

Distr.: General
4 April 2000
Arabic
Original: English

الجمعية العامة المجلس الاقتصادي والاجتماعي



منظمة الأمم المتحدة للطفولة

المجلس التنفيذي

الدورة السنوية لعام ٢٠٠٠

٢٢-٢٦ أيار/مايو ٢٠٠٠

البند ٤ من جدول الأعمال المؤقت*

اللجنة التحضيرية للدورة الاستثنائية للجمعية العامة التي

ستعقد في عام ٢٠٠١ لتابعة مؤتمر القمة العالمي من أجل

الطفل

الدورة الموضوعية الأولى

نيويورك، ٣٠ أيار/مايو - ٢ حزيران/يونيه ٢٠٠٠

المسائل الناشئة بشأن الطفل في القرن الحادي والعشرين

موجز

يدعو قرار الجمعية العامة ٥٤/٩٣، المؤرخ ٧ كانون الأول/ديسمبر ١٩٩٩، منظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسيف) إلى المشاركة في عملية التحضير للدورة الاستثنائية للجمعية العامة التي ستعقد في عام ٢٠٠١ لتابعة مؤتمر القمة العالمي من أجل الطفل. وفي الفقرة ٩ من منطوق القرار، يُطلب إلى الأمين العام أن يقوم، بدعم من منظمة الأمم المتحدة للطفولة، بمساعدة اللجنة التحضيرية في تقديم مدخلات موضوعية للعملية التحضيرية، بما في ذلك تقرير عن المسائل الناشئة. ويحلل هذا التقرير المسائل الناشئة بشأن الطفل في القرن الحادي والعشرين، ويقدم مقترحات لإجراءات تتخذ في المستقبل من أجل الطفل.

ويستعرض التقرير التقدم المحرز بشأن الطفل منذ انعقاد مؤتمر القمة العالمي في عام ١٩٩٠، ويُفيد من الدروس المستفادة على مدى العقد. إذ يفحص التقرير التحديات الرئيسية التي تواجه الطفل: تفاقم الفقر وازدياد اللامساواة؛ وانتشار الصراع والعنف؛ والانتشار المميت لفيروس نقص المناعة البشرية/متلازمة نقص المناعة المكتسب؛ واستمرار التمييز، ولا سيما ضد النساء والفتيات. ويذهب التقرير إلى القول إنه في الإمكان تحقيق تقدم كبير في

* E/ICEF/2000/9

التنمية الاجتماعية في غضون جيل واحد إذا التزم المجتمع العالمي بثلاثة مجالات رئيسية: أفضل بداية ممكنة للطفل في سنواته الأولى؛ توفير تعليم أساسي جيد لكل طفل؛ وتهيئة بيئة تمكينية للمراهق فيما ينمي قدراته.

ويود المدير التنفيذي لليونيسيف أن يلفت نظر المجلس التنفيذي لليونيسيف إلى هذه الوثيقة، التي تُقدم للعلم. وستحال آراء المجلس التنفيذي إلى اللجنة التحضيرية للدورة الاستثنائية كورقة غرفة اجتماع، للعلم، في دورتها الموضوعية التي ستعقد من ٣٠ أيار/مايو إلى ٢ حزيران/يونيه ٢٠٠٠.

المحتويات

الصفحة	الفقرات	
٥	٧-١ مقدمة - أولا
٥	٧-٤ الدورة الاستثنائية للجمعية العامة - ألف
٦	٣٢-٨ التغييرات العالمية منذ عام ١٩٩٠ - ثانيا
٦	٨ نشوء الفكر الإنمائي - ألف
٦	١١-٩ الطفل في مركز الصدارة - باء
٧	١٦-١٢ التغييرات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية - جيم
٨	٣٢-١٧ قائمة المنجزات بشأن الطفل والمراهق - دال
١٢	٣٩-٣٣ تقييم الماضي - ثالثا
١٢	٣٦-٣٤ الخدمات الاجتماعية الأساسية الشاملة - ألف
١٣	٣٩-٣٧ التنمية التي محورها الإنسان - باء
١٣	٦٢-٤٠ تحديات المستقبل - رابعا
١٣	٤٥-٤١ الفقر - ألف
١٤	٥١-٤٦ الصراع المسلح وأنماط الضعف الأخرى - باء
١٥	٥٤-٥٢ التمييز - جيم
١٦	٥٦-٥٥ فيروس نقص المناعة البشرية/متلازمة نقص المناعة المكتسب - دال
١٧	٦٠-٥٧ تهيئة بيئة تمكينية - هاء
١٨	٦٢-٦١ تعزيز المشاركة - واو
١٨	٨٨-٦٣ الإجراءات التي ستتخذ في المستقبل من أجل الطفل - خامسا
١٩	٧٣-٦٦ بداية طبية في الحياة لكل طفل - ألف
٢٠	٨١-٧٤ توفير تعليم أساسي جيد لكل طفل - باء
٢٢	٨٨-٨٢ تمكين كل مراهق من تنمية قدرته ومن المشاركة في مجتمعه - جيم
٢٤	٩٣-٨٩ تحقيق تقدم كبير في التنمية البشرية في غضون جيل واحد - سادسا

قائمة الأشكال

- ٢٦ - ١ - الفجوة المتزايدة بين البلدان الغنية والبلدان الفقيرة
- ٢٦ - ٢ - نقص الاستثمار في الخدمات الاجتماعية الأساسية
- ٢٧ - ٣ - تناقص جهود تقديم المعونة (المعونة الإنمائية الرسمية كنسبة مئوية من مجموع الناتج القومي الإجمالي)
- ٢٨ الحواشي

أولا - مقدمة

القرار ٢٥/٤٤، المؤرخ ٢٠ كانون الثاني/يناير ١٩٨٩، والتي جرى منذ ذلك التصديق عليها بصورة شاملة. تقريبا. والاتفاقية بيان بحقوق الطفل - حقوقه في مستوى معيشي ملائم، وفي الرعاية الصحية، وفي الحماية من الاستغلال، وفي التعليم، وفي عدم التمييز. وتُعرّف الاتفاقية الطفل بأنه كل إنسان دون الثامنة عشرة، وتنطبق الاتفاقية على كل الأطفال - الفقراء والموسرين والبنات والبنين والأقليات والمعوقين. وتدعو الاتفاقية المجتمعات إلى الإصغاء إلى الطفل وتمكينه من الإعراب عن آرائه والمشاركة في القرارات التي تمسه. ومع أن كثيرا من الحقوق المقررة في الاتفاقية لم يتحقق بعد لغالبية الأطفال في العالم، فإنها تشكل معيارا أساسيا تُقيّم استنادا إليه حالة الطفل وإطارا مرجعيا معياريا للاستراتيجيات والإجراءات.

٥ - وقد مهد اعتماد اتفاقية حقوق الطفل السبيل لانعقاد مؤتمر القمة العالمي من أجل الطفل، الذي هو أكبر تجمع لقادة العالم في التاريخ حتى ذلك الوقت. وقد جمع مؤتمر القمة هذا، الذي عُقد في مقر الأمم المتحدة بنيويورك، في أيلول/سبتمبر ١٩٩٠، بين ٧١ رئيس دولة أو حكومة وبين وفود ٨٨ بلدا آخر، للنظر في حالة الطفل في العالم. واعتمد مؤتمر القمة الإعلان العالمي بشأن بقاء الطفل وحمائته ونمائته وخطة عمل تفصيلية قدم كلاهما رؤية شعارها "الأولوية للأطفال"، بتحديد سبعة أهداف رئيسية و ٢٠ هدفا داعما، اتسمت معظمها بأنها قابلة للقياس الكمي، واعتبرت أنها قابلة للتحقيق بحلول عام ٢٠٠٠.

٦ - وعقب مؤتمر القمة العالمي من أجل الطفل، حث قرار الجمعية العامة ٤٥/٢١٧، المؤرخ ٢١ كانون الأول/ديسمبر ١٩٩٠، جميع الدول والأعضاء الآخرين في المجتمع الدولي على العمل لتحقيق أهداف مؤتمر القمة، ودعا إلى التضامن الدولي لدعم البلدان النامية في سعيها لبلوغ هذه الأهداف. وأيد

١ - مضت عشر سنوات على انعقاد مؤتمر القمة العالمي من أجل الطفل وعلى سريان مفعول اتفاقية حقوق الطفل اللتين نشطتتا الفكر والعمل دعما للطفل في أرجاء العالم كافة. وقد حدت خبرة ذلك العقد وتقييم سنوات كثيرة من العمل الإنمائي، إلى جانب التغير الشديد الذي شهده العالم منذ عام ١٩٩٠، إلى الأخذ بطريقة جديدة للنظر إلى حقوق الطفل ورفاهه ودوره المركزي في التنمية البشرية ككل.

٢ - وقد آن الأوان لرسم تدابير للطفل في المستقبل، تقوم على الالتزامات والأعمال غير المنجزة والدروس المستفادة في العقد الماضي، وتوفر رؤية وإطار عمل. كما أن الوقت مناسب لحوار وتوافق في الآراء بين مجموعة واسعة من الشركاء الذين يتشاطرون حرصا مشتركا على حقوق الطفل والتنمية البشرية. ومن المأمول أن يُفضي هذا الحوار إلى اتفاق على أولويات المستقبل لرفاه الطفل وإلى مقاصد ومؤشرات عالمية أوضح لتقييم التقدم المحرز.

٣ - ويجب أن تشكل الإجراءات التي ستتخذ في المستقبل تحديا لجميع البلدان للسعي إلى تحقيق مكاسب للتنمية البشرية في غضون جيل واحد. وهذا اقتراح يمكن تحقيقه إذا لقيت حقوق الطفل والمرأة الاحترام والحماية والتيسير والإيفاء بها، وإذا ما التزم من هم في مراكز السلطة والنفوذ على شتى المستويات بتحقيق مجموعة من النتائج ذات الأولوية للطفل على مدى السنوات العشر أو الخمس عشرة المقبلة.

ألف - الدورة الاستثنائية للجمعية العامة

٤ - يجب أن تسترشد الإجراءات التي ستتخذ في المستقبل من أجل الطفل في القرن الحادي والعشرين باتفاقية حقوق الطفل، التي اعتمدها الجمعية العامة للأمم المتحدة في

٨ - شهد العقدان الأخيران التقاء في الفكر الإنمائي مؤيدا لمركزية حقوق الإنسان باعتبارها الأسس المعيارية للتنمية البشرية - مع التأكيد على تلبية الاحتياجات البشرية الأساسية وتنمية القدرات البشرية كمؤشرات أساسية لتنمية الأمة. وهذا النهج يعتبر تحسين رفاهية الناس وتوسيع نطاق الخيارات المتاحة لهم هدفا مركزيا من أهداف التنمية^(١). وفي إطار هذا النهج، ينظر إلى مؤشرات الاقتصاد الكلي، من مثل الناتج القومي الإجمالي، على أنها عناصر داعمة أساسية للتنمية التي محورها الإنسان، لا على أنها أهداف للتنمية ذاتها. وقد ساعدت الحركة النسائية وسائر الحركات الرامية إلى إنهاء التمييز وحماية الفئات الضعيفة، على الصعيدين العالمي والمحلي على حد سواء، على الحفاظ على هذا التركيز على الناس وعلى تعزيزه.

باء - الطفل في مركز الصدارة

٩ - من البديهي تماما أن يكون منطلق الاستراتيجيات الإنمائية الدولية، التي تؤكد على التنمية البشرية المنصفة، هو حقوق الطفل ورفاهه. ذلك أن الطفل هو الذي يشكل نماؤه الفردي وإسهامه الاجتماعي مستقبل العالم وأنه، من خلال الطفل، يمكن كسر حلقات الفقر والاستبعاد والتمييز المتناقلة من جيل إلى آخر. ووجهة النظر هذه هي التي غرست مبادئ اتفاقية حقوق الطفل؛ وأوحت بفكرة مؤتمر القمة العالمي من أجل الطفل؛ وأوجدت مبدءا عالميا ألا وهو "الأولوية للأطفال"، كموجه للسياسة العامة وتخصيص الموارد والأنشطة البرنامجية. وكانت اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة، التي اعتمدها الجمعية العامة للأمم المتحدة في عام ١٩٧٩، ودخلت حيز النفاذ في عام ١٩٨١، هي الأخرى عنصرا من العناصر الأساسية في مجال حقوق الطفل ورفاهه. وهاتان المعاهدتان توفران معا قواعد ومعايير متفقا عليها على الصعيد العالمي، يمكن استنادا إليها اختبار

١٨١ بلدا الإعلان وخطة العمل، وأعد ١٥٥ بلدا، من ثم، برامج أو خطط عمل وطنية من أجل الطفل.

٧ - وفي ١٦ كانون الأول/ديسمبر ١٩٩٦، وعقب استعراض نصف العقد، رحبت الجمعية العامة، في القرار ١٨٦/٥٠، بالتقدم الكبير الذي حققته معظم البلدان في تحقيق أهداف وغايات منتصف العقد لمؤتمر القمة العالمي من أجل الطفل وقررت عقد دورة استثنائية في عام ٢٠٠١ لاستعراض إنجاز أهداف المؤتمر. وفي ٧ كانون الأول/ديسمبر ١٩٩٩، اتخذت الجمعية العامة القرار ٩٣/٥٤ "عقد دورة استثنائية للجمعية العامة في عام ٢٠٠١ لمتابعة مؤتمر القمة العالمي من أجل الطفل" الذي تقرر فيه عقد الدورة الاستثنائية في أيلول/سبتمبر ٢٠٠١. وأوجز القرار عملية الأعمال التحضيرية للدورة الاستثنائية وأنشأ لجنة تحضيرية مفتوحة باب العضوية للإشراف على العملية. ودعا القرار ٩٣/٥٤ أيضا اليونسيف إلى دعم الأمين العام في مساعدة اللجنة التحضيرية في تقديم مدخلات موضوعية للعملية التحضيرية، وفي الدورة الاستثنائية. وقد طلب من اليونسيف إعداد هذا التقرير عن المسائل الناشئة كي تستتير بها مداورات الدورة الموضوعية الأولى للجنة التحضيرية للدورة الاستثنائية للأمم المتحدة التي ستعقد في عام ٢٠٠١.

ثانيا - التغيرات العالمية منذ عام ١٩٩٠

ألف - نشوء الفكر الإنمائي

يمكن النظر إلى التنمية... على أنها عملية توسع الحريات الحقيقية التي يتمتع الناس بها... ورغم الزيادات غير المسبوقة في الثروة العامة يُنكر العالم المعاصر الحريات الأساسية على أعداد صغيرة، وربما على أغلبية الناس.

^(١) أمارتيا سين

على التعليم الأساسي أو التدريب بالجمان. وتلزم الاتفاقية أيضا الدول الأعضاء بتحديد الأطفال الذين يتعرضون لأخطار خاصة وبأخذ الحالة الخاصة للفتيات في الاعتبار.

١١ - وتوحي النتائج التي يتوصل إليها العلم بفكر جديد حول أولويات التنمية. فالصلة الحاسمة الأهمية بين صحة الأم وبقاء الرضيع حيا أصبحت الآن أمرا معروفا للجميع. وهناك تقدير أكبر لأهمية الرضاعة الطبيعية ودور المغذيات الدقيقة في بقاء الأم والطفل على قيد الحياة كما أن هناك فهما أفضل لنمو الأطفال والمراهقين. وقد أصبح من الواضح أن السنوات الأولى من عمر الطفل هي الأساس لصحة بدنية حسنة في أواخر العمر وأنها ذات أهمية حاسمة في تكوين العواطف السليمة والمهارات الاجتماعية والنمو العقلي. وقد أثبتت البحوث وجود ترابط قوي بين نوعية الحياة في الطفولة المبكرة والسلوك فيما بعد الذي يقوض صحة المراهقين ونموهم. وثمة أدلة متزايدة أيضا على وجود صلة بين نمو المراهقين وعلاقات الرعاية بالآباء البالغين المهامين الآخرين وإمكانية الوصول إلى بيئات آمنة وداعمة، من مثل المدارس، وفرص الإسهام في رفاههم ورفاه مجتمعهم.

جيم - التغيرات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية

١٢ - مر العالم بتغيرات جوهرية خلال السنوات العشر، التي انقضت على مؤتمر القمة العالمي من أجل الطفل. فللمرة الأولى في التاريخ، يعيش في المدن عدد من سكان العالم يزيد على العدد الذي يعيش في الريف. فتفكك الاتحاد السوفياتي كان بداية لاضطراب سياسي واقتصادي كبير - وفي وسط وشرق أوروبا ودول البلطيق ورابطة الدول المستقلة حدث انتقال عسير من الاقتصادات المخططة مركزيا إلى الاقتصادات السوقية التوجه. وشهدت أفريقيا انتشار الانتخابات المتعددة الأحزاب، وانتهاء سياسات الفصل العنصري. على أن أجزاء واسعة من القارة قد تعرضت

السياسات والاستراتيجيات المتعلقة بالمرأة والطفل، وتحديد الأهداف وقياس التقدم المحرز.

١٠ - ومبادئ هاتين الاتفاقيتين أعيد تأكيدها في العديد من الإعلانات وبرامج العمل المعتمدة في المؤتمرات الدولية في التسعينيات. فإعلان وبرنامج عمل فيينا، المعتمدان في عام ١٩٩٣ في المؤتمر العالمي لحقوق الإنسان، يسلطان الضوء على الحاجة إلى حماية حقوق الطفل في عدد كبير من الظروف الضارة، ويخصصان جزءا لحقوق الطفل. والمؤتمر الدولي للسكان والتنمية لعام ١٩٩٤ وضع معايير جديدة فيما يتعلق بالصحة الإنجابية للمرأة والفتاة. وتقرير المؤتمر العالمي الرابع المعني بالمرأة لعام ١٩٩٥ يدعو إلى تعزيز وحماية جميع حقوق الإنسان للمرأة والفتاة ويخصص جزءا للطفلة. ومؤتمر القمة العالمي للتنمية الاجتماعية لعام ١٩٩٥ يُقيم صلات واسعة النطاق مع مواد ومبادئ اتفاقية حقوق الطفل، معيدا تأكيد الحقوق في الصحة، والتعليم، والتغذية، والمرافق الصحية، ومعرفة القراءة والكتابة. وفي المؤتمر العالمي الأول لمكافحة الاستغلال الجنسي التجاري للطفل لعام ١٩٩٦، المعقود في استوكهولم، التزمت ١٢٠ حكومة بالعمل على القضاء على الاستغلال الجنسي للطفل. وفي عام ١٩٩٨، اعتمد النظام الأساسي للمحكمة الجنائية الدولية. وسيدخل هذا النظام حيز النفاذ، عقب التصديق عليه، ويحدد الاختصاص القانوني للمحكمة بمسائل إبادة الأجناس والجرائم المرتكبة ضد الإنسانية وجرائم الحرب، ويتناول كذلك حالة التجنيد القسري للأطفال دون سن الخامسة عشرة، ومشاركتهم في أعمال القتال، في الصراعات الدولية والمحلية على حد سواء. وفي عام ١٩٩٩، اعتمدت ١٧٤ دولة عضوا في منظمة العمل الدولية بالإجماع اتفاقية القضاء على أسوأ أشكال عمل الأطفال، التي ترمي إلى القيام فوراً بإنهاء أسوأ أشكال عمل الأطفال وإلى كفالة أن تؤمن للأطفال الذين يخرجون من هذه الحالات إمكانية الحصول

المطرد. وتزايدت مطالب منظمات حقوق الإنسان، والمنظمات المجتمعية، والمنظمات غير الحكومية بتحقيق الشفافية والمساءلة في الحكومة فالشركات الخاصة تتعرض لضغط من أجل ممارسة المسؤولية الاجتماعية، كما أن منظمات المجتمع المدني المنظمة والنشطة قد أصبحت جهات فاعلة أكثر أهمية في الحياة الاجتماعية والسياسية للأمم وأكثر أهمية كذلك على الساحة الدولية. ففي كولومبيا، قامت حركة الطفل المناصرة للسلام، مثلاً، بتعبئة ثلث سكان البلد ما بين السابعة والثامنة عشرة من العمر، من أجل التصويت لحقوق الطفل في البقاء والسلام والأسرة وعدم إساءة المعاملة، الأمر الذي ألهم البلد لمضاعفة جهوده من جديد لإنهاء العنف. وطفقت الحكومات ومقررو السياسة العامة يأخذون التهديدات المتعلقة بالبيئة في الاعتبار حين يضعون الخطط الإنمائية والميزانيات والمخصصات المالية. وتوفر هذه التغييرات فرصاً متزايدة لتعزيز العمليات الديمقراطية والحكم الصالح والإقلال من التفاوتات والفقر والاستبعاد الاجتماعي، فيما يعزز الإنجازات المطردة في أعمال حقوق الطفل والتنمية البشرية.

دال - قائمة المنجزات بشأن الطفل والمراهق

التقدم المحرز

١٧ - شهدت حالة الطفل والمرأة في العالم تحسناً ملحوظاً على مدى العقد الماضي. فقد صدقت على اتفاقية حقوق الطفل ١٩١ حكومة - الجميع ما عدا حكومتين. فبين عامي ١٩٩٠ و ٢٠٠٠، ارتفع عدد الدول المصدقة على اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة من ٩٨ إلى ١٦٥. وقد بدأ يزداد الإقرار بأن حقوق المرأة ورفاهها أساسيان للتنمية البشرية ولإعمال حقوق الطفل على حد سواء. ويتضح الآن أكثر من ذي قبل أن عدم التكافؤ في العلاقات ما بين الجنسين ووجود فجوات واسعة بين

للدمار بسبب الانتشار السريع لفيروس نقص المناعة البشرية/ متلازمة نقص المناعة المكتسب والصراعات ومزيد من تراكم الديون وتدهور الخدمات الأساسية وضعف النمو الاقتصادي.

١٣ - ويتدفق الرأسمال والمعلومات الآن بحرية أكثر عبر الحدود في أرجاء العالم قاطبة. وقد بدأت البلدان الأخذ بنهج للتجارة أكثر انفتاحاً، كما شرعت بلدان كثيرة كانت من قبل منغلقة نسبياً أمام التجارة الدولية والاستثمار والاتصال في التخفيف من قواعدها، لتصبح بذلك جزءاً من الشبكة العالمية للسلع والمعلومات والخدمات والعملات.

١٤ - وتضطلع الشركات المتعددة الجنسيات بدور متزايد في الأسواق العالمية وفي عملية صنع القرار على الصعيد العالمي وضعف تأثير العديد من الحكومات الوطنية. كما أن تكنولوجيا الاتصالات الجديدة قد أوصلت الأفكار والمعلومات للمجتمعات والأفراد الذين كانوا منعزلين من قبل.

١٥ - وولد انتقال الرأسمال والأفكار والخبرات والمعلومات بحرية أكبر ثروة طائلة وفتح الفرص أمام البعض. غير أن ذلك أحدث أشكالاً جديدة من الاستبعاد واللامساواة بين الدول وداخلها. ويلاحظ تقرير حالة أطفال العالم لعام ٢٠٠٠ أن الفجوة في الدخل في عام ١٩٦٠ بين أغنى خمس سكان العالم وأفقر خمس سكان العالم كانت بنسبة ٣٠ إلى ١، وأن الفجوة في عام ١٩٩٧ كانت بنسبة ٧٤ إلى ١. وزاد صافي ثروة أغنى ٢٠٠ شخص في العالم عن الضعف بين عامي ١٩٩٤ و ١٩٩٨ ليصل إلى ما يزيد على تريليون دولار^(٣) (انظر الشكل ١).

١٦ - وخلال التسعينيات، ترسخ الحكم الديمقراطي والإقرار بحقوق الإنسان واحترام حقوق الإنسان، وهي متطلبات أساسية لتحقيق التقدم الاجتماعي - الاقتصادي

لشمولية الحقوق - التي تشير إلى تساوي جميع حقوق الطفل في الغذاء، والرعاية الصحية الجيدة، والتعليم الأساسي، والعدالة والمساواة كبشر. وجعل مبدء المساواة والشمولية حقوق الجماعات التي ما زالت مستبعدة، والأسر التي هي فقير مدقع، مسألة واضحة في كثير من الاستراتيجيات الإنمائية الوطنية.

٢٠ - والتحصين هو أحد المجالات الرئيسية للتقدم المحرز منذ عام ١٩٩٠ رغم الانحدارات الأخيرة في بعض أشد البلدان فقرا. فخدمات التحصين ما انفكت تساعد على منع ثلثي الوفيات المرتبطة بكزاز المواليد و ٨٥ في المائة من وفيات الحصبة. وقد تم تقريبا القضاء على شلل الأطفال في شتى أرجاء العالم مثلما تم القضاء على الدودة الغينية، التي اختفت تقريبا من آسيا ومن معظم أمريكا. ويستخدم علاج الإماهة الفموية الآن في الأغلبية الساحقة لحالات الإسهال لدى الأطفال وتلقى التهابات الجهاز التنفسي الحادة، التي هي ثاني أكبر مرض قاتل للأطفال بعد الإسهال، التركيز الآمن في برامج المكافحة الوطنية في ثلثي البلدان التي تعتبر ذات الرئة فيها مشكلة كبيرة. كما أن اللقاحات المضادة للأسباب الرئيسية لذات الرئة لدى الأطفال قد طورت وهي تنتظر وضع آليات تمويل تكفل إمكانية أن يفيد منها الأطفال الذين هم في أمس الحاجة إليها. ويتلقى الآن عدد إضافي من الأطفال قدره ١,٥ بليون طفل الملح الميود، مما يمنع من الإصابة بالتخلف العقلي بين ١٢ مليون رضيع كل عام. وقد شهد نقص فيتامين ألف، مما في ذلك النقص الشديد الذي يسبب العمى الدائم لدى الأطفال، والنقص المعتدل، الذي يضع الأطفال في خطر شديد للوفاة من الأمراض العامة، انخفاضاً حاداً بسبب برامج التغذية التكميلية الواسعة النطاق.

٢١ - ومنذ إطلاق منظمة الصحة العالمية واليونيسيف في عام ١٩٩٢ مبادرة المستشفيات الملائمة لرعاية الأطفال على

الجنسين في الميادين الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والمدنية أمر لا يُنكر على الفتاة والمرأة حقوقهما الفردية فحسب، ولكن ذلك يجد أيضا من القدرات البشرية ككل.

١٨ - فاعتماد الاتفاقيتين على نطاق واسع وإجراءات الإبلاغ الخاصة بمما عمل على زيادة تسليط الأضواء على مسائل الطفل والمرأة في البرامج العامة والسياسية. فقد قبلت دول كثيرة بما تنطوي عليه هاتان الاتفاقيتان من التزامات إزاء الطفل والمرأة، وأجرت التغييرات الضرورية في القانون والسياسات والإجراءات والمخصصات من الموارد. فعلى سبيل المثال، يحظر تشريع سن مؤخرا في اليابان ممارسة الجنس مع الأطفال دون الثامنة عشرة من العمر لأغراض تجارية. وفي عام ١٩٩٥، سنت الصين قانونا يمنح كل المواطنين الحق في التعليم، بصرف النظر عن الجماعة الإثنية أو العرق أو الجنس أو العمر أو المهنة أو المعتقد الديني. وسنت تشريعات مخصصة للطفل، وأعلن عنها في بلدان كثيرة، بما في ذلك بوتسوانا، والجمهورية الدومينيكية، وكينيا، والمملكة المتحدة، وهندوراس، وفي نفس الوقت عدلت إثيوبيا، وأنغولا، وأوغندا، وباراغواي والبرازيل، وتوغو، وجنوب أفريقيا، والنرويج، ونيبال، دساتيرها لجعل اتفاقية الطفل جزءا من الإطار القانوني للبلد. وشرعت الحكومات في جنوب أفريقيا وعدة بلدان أخرى في إصلاح نظام قضاء الأحداث، بأن أخرجت الأطفال من اختصاص نظام قضاء الأحداث وأدخلتهم في اختصاص "محاكم الأطفال".

١٩ - وتتوفر معلومات أفضل، موزعة حسب الجنس والسن، لتقييم ورصد حالة الطفل والمرأة. وما ورد في إعلان مؤتمر القمة العالمي من أجل الطفل في عام ١٩٩٠ من إشارة إلى "الأطفال الذين يمرون بظروف عصبية" قد فهم على أنه إخفاقات المجتمعات في حماية الأطفال والمراهقين من عوامل الخطر المعقدة. وينصب الاهتمام حاليا على المعنى الحقيقي

٢٤ - وما زال التقدم المحرز مخيباً للآمال في عدد من المجالات. ففيما أُحرزت أوجه تقدم كبير في خفض وفيات الأطفال لم يحقق إلا ثلث البلدان النامية هدف مؤتمر القمة العالمي. وما زالت بلدان كثيرة في أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى تعاني من نكسات، لأسباب منها الأثر الاجتماعي والاقتصادي العميق لفيروس نقص المناعة البشرية/متلازمة نقص المناعة المكتسب، واستمرار أمراض أخرى يمكن الوقاية منها من مثل الملاريا والحصبة والكرزاز.

٢٥ - وما زال يتعين فعل الكثير للحد من سوء التغذية عند الأطفال - ذلك أن ما يقرب من ١٦٠ مليون طفل دون الخامسة من العمر يعانون من سوء التغذية المتوسط أو الشديد. ويموت كل عام نصف العشرة ملايين طفل الذين يعانون من سوء التغذية الشديد. ويتمثل مؤشر بالغ الأهمية على سوء التغذية عند الطفل في توقف النمو، الذي يبدأ في الغالب في الرحم نتيجة سوء التغذية عند الأم. واحتمال الوفاة في الشهر الأول من العمر لدى الأطفال ذوي الوزن المنخفض عند الولادة - الذين يولد منهم ٢٢,٥ مليون طفل كل عام - هو أكثر بـ ٤٠ مرة منه لدى الأطفال ذوي الوزن العادي - وأما الذين يظلون أحياء منهم فيرجح أن يتوقف نموهم طوال السنوات المتبقية من حياتهم.

٢٦ - ويموت ما يقرب من ٥٨٥ ٠٠٠ امرأة كل عام لأسباب ذات صلة بالحمل، ويعيش الآن ٥٠ مليون امرأة بإصابات أو أوجه عجز دائمة على إثر مضاعفات تتصل بالحمل أو الولادة. والمضاعفات المتصلة بالحمل هي من بين الأسباب الرئيسية للوفاة بين النساء الشابات التي تتراوح أعمارهن بين الخامسة عشرة والتاسعة عشرة، ويكون الأطفال الذين يولدون لأمهات شابات أكثر عرضة للمعاناة من نقص الوزن عند الولادة وللوفاة قبل عيد ميلادهم الأول.

الصعيد العالمي، صُنّف أكثر من ١٤ ٠٠٠ مستشفى في ١٣٢ بلداً على أنها "مستشفيات ملائمة لرعاية الأطفال" باتباعها مبادئ توجيهية تجعل المستشفيات مراكز دعم للرضاعة الطبيعية، وتتاح لـ ٧١ في المائة من سكان العالم إمكانية الحصول على المياه النظيفة بارتفاع قدره ١٠ في المائة عن عام ١٩٩٠ - وبدأت البرامج الإنمائية في إظهار المعرفة المتعلقة بالصلوات البالغة الأهمية بين الصحة والمياه النظيفة والمرافق الصحية.

٢٢ - وهناك إرادة سياسية متنامية بالإقرار بأشكال إساءة المعاملة والاستغلال التي كانت من قبل خفية، بما في ذلك عمل الأطفال؛ وبيع الأطفال والنساء والاتجار بهم؛ وتسليح وبغاء الأطفال، والعنف القائم على نوع الجنس؛ وإساءة معاملة واستغلال وقتل النساء والأطفال الذين يقعون ضحية في حالات الصراع، وتشهد على هذا المؤتمرات العالمية بشأن الاستغلال الجنسي للأطفال وعمل الأطفال والصراعات مثلما تشهد على ذلك اتفاقية منظمة العمل الدولية لعام ١٩٩٩ للقضاء على أسوأ أشكال عمل الأطفال وفي عام ١٩٩٦، ترأست غراسا ماشيل دراسة "رائدة"، عنوانها "أثر النزاعات المسلحة على الأطفال"، وفي عام ١٩٩٧، عُين ممثل خاص للأمين العام لمسألة الأطفال والصراعات المسلحة.

٢٣ - وفي كانون الثاني/يناير ٢٠٠٠، فرغت لجنة للسياغة من وضع بروتوكول اختياري لاتفاقية حقوق الطفل، ورفعت السن الدنيا للتجنيد الإجباري في القوات المسلحة وللمشاركة المباشرة في أعمال القتال من ١٥ إلى ١٨ سنة وتقوم المفوضية السامية لحقوق الإنسان حالياً بإجراء دراسة عنوانها "مشروع لمكافحة الاتجار بالأشخاص"، ويجري أيضاً وضع تفاصيل مشروع اتفاقية للأمم المتحدة لمكافحة الجريمة المنظمة عبر الحدود الوطنية، لها بروتوكول تكميلي بشأن الاتجار بالأشخاص، ولا سيما بالنساء والأطفال.

منازلهم، دون أن يتاح لهم الوقت أو الدعم للالتحاق بالمدارس.

٣٠ - وما زالت إمكانية الحصول على المياه المأمونة غير متاحة لما يقدر بنحو ١,٤ بليون من الناس في العالم، كما أن الملايين من الناس الذي يتوفر لهم هذه الإمكانية يتعين عليهم جلب المياه من مصادر بعيدة عن منازلهم. وتظهر البحوث أنه كلما ازدادت المسافة التي يتعين على الناس - عادة الفتيات والنساء - أن يمشوها لجلب الماء قلت كمية الماء التي يستعملونها وتدى مستوى النظافة لديهم ولربما تكون فوق ما يطاق أن ٢,٥ بليون من سكان العالم لا تتوفر لهم إمكانية الوصول إلى مرافق صحية كافية. وهذا العدد، ما لم تتخذ اجراءات سريعة، سيقفز إلى أكثر من ٤,٥ بلايين إنسان في السنوات العشرين القادمة. ويعيش معظم هؤلاء السكان في المناطق الريفية في البلدان النامية، حيث تتوفر لأقل من خمس السكان إمكانية الوصول إلى المرافق الصحية؛ لكن سيكون الفقراء في المدن المكتظة بالسكان هم أكثر الناس تضررا في المستقبل.

٣١ - وفي أجزاء كثيرة من العالم، أخذ منسوب المياه بالهبوط من جراء الإفراط في استخراج المياه للزراعة والصناعة. وأخذت مشاكل نوعية المياه تصبح أشد خطورة وأوسع انتشارا. فتلوث المياه السطحية والجوفية الناجم عن مبيدات الآفات الزراعية وعن الصناعة أخذ يفرض تحديات، وتزايد حوادث الملوثات، من مثل الفلوريد والزرنيخ، التي تؤثر على سلامة إمدادات المياه. ويترتب على تضافر عدم تناول مقادير كافية من الأغذية، وشح المياه المأمونة والمرافق الصحية، ومحدودية إمكانية الحصول على الخدمات الصحية، عواقب مهلكة للملايين من الأطفال الفقراء.

٣٢ - وأخيرا، لم يحدث تحسن كاف في البيئة الاجتماعية والثقافية للتمييز ضد المرأة والطفل على أساس الجنس

٢٧ - وشهدت ممارسة الرضاعة الطبيعية انتشارا هائلا في بعض البلدان من مثل جمهورية إيران الإسلامية، والبرازيل، وزامبيا، عقب إطلاق مبادرة المستشفيات الملائمة لرعاية الأطفال وتدابير أخرى لحماية الرضاعة الطبيعية ودعمها وتعزيزها. ومع ذلك فما زالت الرضاعة الطبيعية في انحدار في أجزاء كثيرة من العالم. إذ تقدر اليونيسيف أن ٤٤ في المائة فقط من الرضع في العالم قد ارضعوا رضاعة طبيعية حصرا للأشهر الثلاثة الأولى في عام ١٩٩٩. ولم يسن إلا ٢٠ بلدا تشريعات تشمل كل أحكام القانون الدولي لتسويق بدائل لبن الأم. ويدعو القانون الدولي الصانعين والموزعين لبدائل لبن الأم إلى عدم توفير إمدادات من بدائل لبن الأم مجانية أو رخيصة الكلفة إلى أي جزء من نظام الرعاية الصحية.

٢٨ - ولا يكاد الحصول على التعليم الابتدائي - ولا سيما حصول البنات والجماعات الأخرى المستبعدة عليه - يجاري الزيادات في السكان. إذ يظل حوالي ١٣٠ مليون طفل غير ملتحقين بالتعليم الابتدائي، ٦٠ في المائة منهم من الإناث. ولم يتحقق تحسن يذكر في نوعية التعليم لغير الملتحقين بالمدارس. وفي الكثير من المدارس، ولا سيما في البلدان النامية، يعتبر المنهج التعليمي غير مناسب لاحتياجات الأطفال، ومرتببات المعلمين متدنية والإشراف والتدريب ضعيفين، والبيئة المادية للمدارس لا تساعد على التعلم. وفي العديد من المناطق التي تحقق فيها حصول الجميع تقريبا على التعليم، فإن إتمام المرحلة الابتدائية المؤلفة من ستة أعوام يستغرق ما متوسطه تسعة أعوام.

٢٩ - ويعمل ما لا يقل عن ٢٥٠ مليون طفل تتراوح أعمارهم بين الخامسة والرابعة عشرة في ظل ظروف تتسم بالاستغلال. وتقضي أعداد غير معروفة من الأطفال، ولا سيما الإناث، ساعات طويلة كل يوم يعملون في

وقد أنفقت هذه البلدان على الخدمات الاجتماعية ما يفوق تناسيبا ما أنفقته البلدان الأخرى، لأنها ترى أن الاستثمار في التعليم والصحة أساس للتنمية المستدامة. وقد أنفقت هذه البلدان بكفاءة نسبية هذه المخصصات وحمتها في أوقات الهبوط الاقتصادي.

٣٥ - وأدركت هذه البلدان أيضا أنه يجب إيلاء أشد السكان فقرا وأشدهم ضعفا اهتماما خاصا، وأن التدخلات التي تعيق المرأة على أعمال حقوقها تدخلات بالغة الأهمية للتنمية البشرية. وفي هذه البلدان، غالبا ما سبق أو صادف الاستثمار في التعليم تحقيق طفرة مفاجئة في خفض معدلات وفيات الأطفال. وقد ثبت أن تعليم الإناث هو العامل الأساسي في تحقيق هذا الأثر. فالتعليم لا يمنح المرأة الشابة الثقة بالنفس للعمل بما يحقق مصالحها فحسب، ولكن يساعدها أيضا في القيام بدورها أما. وتظهر الأبحاث أن المرأة المثقفة تتزوج في وقت متأخر، وتباعد بين فترات حملها على نحو أفضل، وتلتمس الرعاية الطبية لطفلها في حالة مرضية، وتقدم رعاية أفضل لطفلها، وترصد حالة طفلها الغذائية، وهذا كله يساعد على أن يتعلم الطفل بصورة أفضل في المدرسة^(٥).

٣٦ - وقد بدأ الاقتصاديون يدركون أيضا ما تشكله سلطة المرأة في الأسرة المعيشية فيما يتعلق بالمساومة من أهمية للأطفال. فقد أظهرت الدراسات في البرازيل والمملكة المتحدة على حد سواء أن الأطفال يفيدون على صعيدي التغذية والرعاية الصحية^(٦) عندما تمسك المرأة بزمام دخل الأسرة المعيشية. أي أنه كلما كبر الدور الذي تضطلع به المرأة في صنع القرار، ولا سيما فيما يتعلق بالإنفاق لدى الأسرة المعيشية، ازداد الاحتمال بأن يكون أطفالها أفضل حالا. وعليه، لا بد للاجراءات التي ستتخذ في المستقبل من أجل الطفل أن تدرك أهمية زيادة أن تتاح للمرأة الفرصة

والعنصر والعرق. ذلك أنه لم يحدث في كثير من البلدان تغير كبير في القيم والمواقف التي توجد ظروفها سلبية للمرأة والطفل.

ثالثا - تقييم الماضي

٣٣ - توفر من خبرات وتحليل السنوات العشر الماضية تأكيد عملي لفعالية النهج الإنمائية السابقة، كما توفرت نظرات ثاقبة جديدة. ويتمثل درس أساسي مستفاد من التسعينيات في أن التغيير ممكن - وأن حقوق الطفل تمثل نقطة فعالة تجمع الشمل من أجل التغيير. وتشمل الدروس الأخرى المستفادة: إن من الضروري التركيز على جميع الأطفال وعلى جميع الحقوق، وأن ذلك يتطلب التزاما وإرادة سياسية وموارد؛ وأن إحراز تقدم أمر ممكن حتى بشأن المشاكل التي بدت مستعصية في الماضي؛ وأن النهج الراسية والتدخلات المستهدفة غالبا ما تحقق نجاحا سريعا، لكن غالبا ما يصعب ضمان إدامة هذا النجاح. ويعرف العالم، اليوم أفضل من ذي قبل، كيف استطاعت بعض المجتمعات أن تهيئ الظروف التي مكنت أغلبية سكانها من أن تتخلص من الفقر المطرد ومن أن تخطو خطوات كبيرة في مضمار التنمية البشرية في غضون جيل واحد. ولا بد للاجراءات التي ستتخذ في المستقبل من أن تفيد من هذه الخبرات.

ألف - الخدمات الاجتماعية الأساسية الشاملة

٣٤ - برزت عدة مبادئ للسياسة الاجتماعية السليمة من خبرات البلدان التي أحرزت تقدما اجتماعيا سريعا رغم تدني مستوى التنمية الاقتصادية. وقد بينت التنمية ذات الطابع الإنساني، التي نشرت في عام ١٩٩٧، عشرة بلدان حققت تغييرات هامة في مضمار التنمية البشرية على مدى جيل واحد، وذلك بجعل الاستثمارات الاجتماعية أولوية لا تنتظر النمو الاقتصادي. فقد اعتبرت هذه البلدان حصول الجميع على الخدمات الاجتماعية أولوية من أولويات القطاع العام.

مدرسون يحظون بالدعم والتدريب الجيدين، وأن يتناول
المواقف والقيم والمهارات النفسية، بما في ذلك مهارات صنع
القرار والتعامل مع الآخرين^(٧).

٣٩ - ويتبين من الخبرات أنه يجب على الحكومات المبادرة
إلى العمل على توفير الخدمات الاجتماعية الأساسية للفقراء
من الناس، ولا سيما فيما يتعلق بالحق في التعليم الأساسي
وخدمات الرعاية الصحية الأولية. ويجب عليها أيضا المبادرة
إلى إجراء التغييرات القانونية والإدارية؛ والعمل على سيادة
القانون؛ وتهيئة الظروف للمساواة والمشاركة والسلام وأمن
الإنسان. وباختصار، يجب عليها الالتزام بإنشاء هياكل
وطنية للمساءلة من أجل الحكم السليم تفسح المجال
للمبادرات النشطة للمجتمع المدني وللناس في عمليات صنع
القرار التي تمس شؤون حياتهم.

رابعاً - تحديات المستقبل

٤٠ - تواجه البشرية تحديات ضخمة في مستهل القرن
الحادي والعشرين. ذلك أن العالم يتسم بازدياد شدة الفقر
واتساع الهوة بين الغني والفقير؛ وانتشار الصراع والعنف؛
والإتساع المهلك لفيروس نقص المناعة البشرية/متلازمة نقص
المناعة المكتسب؛ واستمرار التمييز بأشكاله العديدة، ولا سيما
ضد المرأة والفتاة. ويلزم إجراء تغييرات عميقة في المجتمعات
في كل مكان إذا ما أريد تحقيق الرؤية المتعلقة بحقوق الطفل
ووضع قواعد سلوك عالمية تذود عن مصالح الطفل والمراهق.

ألف - الفقر

فيما يبلغ حجم التبادل في أسواق العملات ١,٥
تريليون دولار كل يوم، يعيش أكثر من ١,٢ بليون
إنسان في العالم على أقل من دولار واحد في اليوم،
أكثر من ٦٠٠ مليون منهم من الأطفال.

حالة الطفل في العالم لعام ٢٠٠٠^(٨)

للتعليم والعمل والصحة الإنجابية من أجل زيادة سلطتها في
الأسرة المعيشية على التفاوض.

باء - التنمية التي محورها الإنسان

٣٧ - يتمثل أحد الدروس المستفادة من العقد الماضي في
أن المشاكل الاجتماعية المعقدة، من مثل وفيات الأمهات،
وسوء التغذية، وضعف الممارسات الصحية والمرافق الصحية؛
وفيروس نقص المناعة البشرية/متلازمة نقص المناعة
المكتسب، والعنف، يجب معالجتها من خلال استراتيجيات
متعددة الشعب تشرك الجماعات الفقيرة والضعيفة باعتبارها
شركاء. وتبين أن تحسين الإفادة من المرافق الصحية، مثلا،
أشق مما كان متوقعا وأن الحلول التكنولوجية لا تفي
بالمطلوب. ويتمثل أحد الدروس المستفادة في أنه من خلال
فهم العلاقة بين المياه المأمونة والمرافق الصحية والصحة، يجعل
الناس المرافق الصحية أولوية من الأولويات. على أن التجربة
في كل أرجاء العالم النامي تبين أن من العسير تنمية هذا
الوعي ما لم يشارك الناس الذين يجلبون الماء ويستخدمون
هذه المرافق، ولا سيما النساء والفتيات، في تخطيط وتنفيذ
وصيانة نظم المياه والمرافق الصحية. ويتمثل تحدٍّ إنمائي هام
يواجه جميع البلدان في البحث عن السبل الفعالة لإشراك
النساء والناشئة في البرامج الرامية إلى تحسين رفاههم.

٣٨ - وتشير الأدلة الأخيرة إلى أمد أجمع وقاية من فيروس
نقص المناعة البشرية/متلازمة نقص المناعة المكتسب كانت
في بلدان من مثل أوغندا، وتايلند، وزامبيا، والسنغال، التي
تستخدم استراتيجيات متعددة مع رسالة ثابتة على مر الزمن
وحيث تتضمن التوعية عناصر خاصة بفيروس نقص المناعة
البشرية/متلازمة نقص المناعة المكتسب. وبمجرد توفير
معلومات عن فيروس نقص المناعة البشرية/متلازمة نقص
المناعة المكتسب لا يكفي في حد ذاته. والتثقيف بهذا
الفيروس وهذه المتلازمة، حتى يكون فعالا، ينبغي أن يتوفر له

٤١ - الأطفال هم أشد الفئات تضررا بالفقر، الذي لا يمكن قياسه بالمؤشرات الاقتصادية فحسب. ذلك أن للفقر أثرا على الأطفال مضعفا لعقولهم وأجسادهم، إذ يسبب إطالة أمد التهميش الاجتماعي - الاقتصادي وسوء التغذية وضعف الصحة وشح الفرصة لاكتساب التعليم أو كسب العيش. وبعد حصول الجميع على الخدمات الاجتماعية الأساسية الجيدة التي توفر لكل الأطفال وعلى فرص المشاركة والتعلم والنمو في فترة الطفولة أمرا أساسيا لكسر حلقة الفقر التي تتواصل بين جيل وآخر. وتعد هذه الخدمات في البلدان النامية مطلبا أساسيا لبقاء الأطفال الفقراء ونموهم. ومع ذلك فإن معظم البلدان النامية لا تستثمر استثمارا كافيا في هذه الخدمات.

٤٢ - وعبء الدين الخارجي الذي تنوء به البلدان النامية هو سبب من أسباب استثمارها غير الكافي في الخدمات الاجتماعية الأساسية. ذلك أن ثلثي البلدان التي استعرضتها دراسة أجرتها اليونيسيف وبرنامج برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في عام ١٩٩٨ قد أنفق على خدمة الدين الخارجي أكثر مما أنفق على الخدمات الاجتماعية الأساسية، بل أن البعض قد أنفق على خدمة الدين الخارجي ما يتراوح بين ثلاثة وخمسة أمثال ما أنفق على الخدمات الاجتماعية الأساسية. والإنفاق على الدين الخارجي أكثر من الإنفاق على الخدمات الاجتماعية الأساسية - حين لا تتوفر لدى مئات الملايين من الأطفال إمكانية الحصول على التعليم الأساسي والرعاية الصحية الأولية وإمدادات كافية من الغذية ومياه الشرب المأمونة - ليس خطأ أخلاقيا فحسب، ولكنه أيضا أمر يفتقر إلى أي معنى اقتصادي^(٤) (انظر الشكل ٢).

٤٣ - ومبادرة البلدان الفقيرة المثقلة بالديون، التي أطلقت في عام ١٩٩٦، هي مسعى لمعالجة مسألة الديون، لكن تنفيذها كان بطيئا بصورة مزعجة. ولا بد للبلدان الصناعية والمؤسسات المالية الدولية، حتى تنجح هذه المبادرة، من أن تخصص موارد إضافية لتخفيف الديون. ذلك أنه لا يمكن تمويل هذه المبادرة من مستوى المساعدة الإنمائية الرسمية المنخفضة أصلا.

٤٤ - ذلك أن المساعدة الإنمائية الرسمية، كنسبة من مجموع الناتج القومي الإجمالي للمانحين، قد أخذت بالانخفاض على مدى عقدين تقريبا، وقد وصلت الآن، رغم أنها شهدت ارتفاعا متواضعا في عام ١٩٩٨، إلى أقل من ثلث رقم الأمم المتحدة المستهدف ألا وهو ٠,٧ في المائة من الناتج القومي الإجمالي. وقد بدأ المبلغ المطلق للمساعدة الإنمائية الرسمية بالهبوط على نحو ملحوظ منذ عام ١٩٩٢. ولا يشكل صافي تدفقات رؤوس الأموال الخاصة بديلا من المساعدة الإنمائية الخاصة لأنها قلما تتجه إلى أفقر البلدان أو قلما تفيد أفقر القطاعات في البلدان (انظر الشكل ٣).

٤٥ - وليس الفقر مقصورا على البلدان النامية. ومع أن الحالة أسوأ في العالم النامي فإن عدد الأطفال الفقراء في البلدان الصناعية أخذ بالتزايد ولا تتوفر لهم إمكانية الحصول على الخدمات الاجتماعية الأساسية. وتظهر دراسة أجريت في عام ١٩٩٩، على سبيل المثال، أن ٧٤,٩ في المائة من الأطفال الأسبان في مدينة نيويورك يعيشون في فقر بالمقارنة مع ٢١,٦ في المائة من الأطفال البيض في المدينة^(٥). وتوجد تفاوتات مشابهة في كثير من البلدان الصناعية.

باء - الصراع المسلح وأنماط الضعف الأخرى

الصراع المسلح يقتل ويشوه من الأطفال أكثر مما يقتل ويشوه من الجنود

غارسا ماشيل^(٦)

٤٦ - يقع العنف والاعتداء والاستغلال في أرجاء العالم قاطبة. ومنذ عام ١٩٩٠، قتل من الأطفال أكثر من مليوني طفل وجرح أكثر من ٦ ملايين طفل أو أصيبوا بالعجز في الصراعات المسلحة. ويعيش الأطفال في وسط حقول الألغام

العالمي يدخل في السنة عدد من الأطفال يقدر بنحو مليون طفل سوق الجنس طلبا للربح أو إشباعا لذات الكبار.

٥٠ - وليست البيانات عن العنف في مضمار الحياة الخاصة متاحة إلى حد كبير. على أنه يعتقد أن وقوع العنف في الأسر هو من بين أكثر جميع أشكال العنف ضد المرأة والطفل انتشارا في كل أجزاء العالم.

٥١ - ويبدو أن ضعف دور الدولة قد أضفى إلى ضعف حماية الطفل والمرأة في الأسرة والمجتمع وسوق العمل. ويجب أن تدعو الاجراءات التي ستتخذ في المستقبل من أجل الطفل والمرأة إلى التقييد بالقوانين والمعايير الوطنية والدولية والى وضع برامج القطاع الخاص والمبادرات الخاصة التي تكفل حماية الطفل والمرأة من جميع أشكال العنف والاستغلال.

جيم - التمييز

٥٢ - ويتمثل أوضح برهان على عدم المساواة بين الجنسين في كل أرجاء العالم في الأعداد التي يسميها أمارتيا سن "الإناث غير الموجودات" (١٤). وتظهر الأبحاث أن المرأة تعمّر في المتوسط أكثر مما يعمّر الرجل لو تلقى كلاهما تغذية ورعاية صحية متماثلتين. ويلقى هذا القول تأييدا في أوروبا وأمريكا الشمالية، حيث نسبة الأنثى إلى الذكر ١,٠٥ أو أكثر. ومع ذلك يلاحظ السيد سن أن نسبة الأنثى إلى الذكر في جنوب آسيا وغرب آسيا والصين نسبة منخفضة تصل إلى ٠,٩٤. ويُقدّر استقرائيا أعداد الإناث اللواتي سيكونن أحياء لو كانت النسبة الأعلى قائمة في شتى أرجاء العالم، ويخلص إلى ما يلي: "أنه لا وجود لأعداد كبيرة تربو على مائة مليون أنثى لمجرد أن الأنثى تلقى الإهمال قياسا بالذكر" (١٥). ولو كانت النساء هن اللواتي يقدمن الرعاية الأولية للبنات والبنين، تُرى كم يكون أيضا عدد الأطفال غير الموجودين؟

في ٦٨ بلدا على الأقل ويقتل أكثر من ١٠.٠٠٠ طفل أو يشوهون بسبب الألغام في كل عام. ويستخدم الاعتداء الجنسي على البنات المراهقات والنساء بصورة متزايدة كسياسة منهجية للحرب.

٤٧ - ومنذ الحرب العالمية الثانية، اندلع القتال في ١٣٠ صراعا من أصل ١٥٠ صراعا رئيسيا في العالم النامي. ومعظم هذه الحروب صراعات داخلية منخفضة الحدة تشن في شوارع المدن وأزقة القرى حيث يكاد ينعدم التمييز بين المقاتلين وغير المقاتلين. وقد ازدهرت في السنوات العشر الأخيرة المبادلات التجارية بالسلاح والمبادلات التجارية غير المشروعة بالمخدرات التي بلغت قيمتها ما يقدر بنحو ٨٠٠ و ٤٠٠ بليون دولار على التوالي - وساهمت في انتشار هذه الصراعات (١٦). وقد يسر استحداث الأسلحة الخفيفة غير الباهظة الثمن استخدام الأطفال جنودا ومهربين للأسلحة والمخدرات. وتعتبر الأسلحة الخفيفة والألغام الأرضية مسؤولة عن غالبية الإصابات في الحرب الحديثة.

٤٨ - وتشرد الحرب ملايين من الناس من ديارهم. فقد ارتفع عدد اللاجئين في شتى أنحاء العالم من ٢,٤ مليون نسمة في عام ١٩٧٤ إلى ١٧ مليون نسمة في عام ١٩٩١ وإلى ٢٧ مليون نسمة، وهو رقم قياسي، في عام ١٩٩٥. وانخفض الرقم إلى ٢١,٥ مليون نسمة في عام ١٩٩٩، ويمثل مع ذلك واحدا من كل ٢٨٠ نسمة على وجه الأرض. ويشرد عدد من الناس، داخل أوطانهم، يقدر بنحو ٣٠ مليون نسمة - ٨٠ في المائة منهم من الأطفال والنساء. وبذا يصل العدد الإجمالي للناس الذين أكرهوا على ترك ديارهم إلى نحو ٥٠ مليون نسمة (١٧).

٤٩ - ويمارس في البلدان النامية وحدها عدد من الأطفال يقدر بنحو ٢٥٠ مليون طفل تتراوح أعمارهم بين ٥ سنوات و ١٤ سنة أعمالا متفرغة أو جزئية. وعلى الصعيد

دال - فيروس نقص المناعة البشرية/متلازمة نقص المناعة المكتسب

٥٥ - كان لجائحة فيروس نقص المناعة البشرية/متلازمة نقص المناعة المكتسب أثر مأساوي على أعمال حقوق الطفل وأثر كبير على مسار التنمية البشرية في التسعينيات. فقد مات بسبب هذه الجائحة ما يربو على ١٦ مليون شخص في كل أرجاء العالم. وفي كل يوم يصاب ٨٥٠٠ طفل وشاب بفيروس نقص المناعة البشرية وتموت ٢٥٠٠ امرأة بسبب هذه الجائحة. ويعيش ٣٣,٦ مليون شخص آخرون مصابون بهذا الفيروس، ثلثان منهم في أفريقيا، حيث، خلافا لأي مكان آخر في العالم، يفوق عدد النساء المصابات بهذا الفيروس عدد الرجال المصابين به. وما لم يتخذ إجراء حاسم، فإن الأجزاء من أفريقيا (النيجر مثلا) وآسيا (الهند مثلا)، التي ما زال انتشار الجائحة فيها منخفضا، قد تصبح الإصابات فيها بهذه الجائحة عما قريب على نفس خطورة الإصابات بها في الجنوب الأفريقي.

٥٦ - وفي آخر عام ٢٠٠٠، سيكون ١٣ مليون طفل، وأغلبهم في أفريقيا، قد فقد كل منهم أحد أبويه أو كليهما بسبب الإيدز. وتبدأ معاناة هؤلاء الأطفال بالرعب الناجم عن رؤية آبائهم يموتون. ومن المرجح بعد ذلك أن يعانون من التحيز والإهمال من جانب أولياء أمورهم ومجتمعهم. وفي كل الأحوال تقريبا، تكون معدلات سوء التغذية وتوقف النمو والأمية أعلى لدى الأطفال الذين يَتَيَّمون بسبب الإيدز منها لدى غيرهم من الأطفال، وكما تكون معدلات المرض والوفاة لديهم أعلى - ويصاب بعض هؤلاء الأطفال أنفسهم، طبعاً، بفيروس نقص المناعة البشرية. والإيدز جائحة عالمية النطاق، لكن الناس الفقراء هم اليوم ضحاياه الرئيسيون - ذلك أن ٩٥ في المائة من جميع الناس المصابين بفيروس نقص المناعة البشرية يعيشون في البلدان النامية. إنه مرض ناشئ عن الفقر والجهل والتمييز على أساس نوع

٥٣ - وفي العقد القادم، لا بد للإجراءات التي تكفل إعمال حقوق الطفل والمرأة أن تعمل على إحداث تغييرات في الأفراد والأسر والمجتمعات، وفي الدول ومؤسساتها، وعلى الصعيد الدولي. ولا بد لهذه الإجراءات من أن تدرك أيضا أن التمييز على أساس نوع الجنس غالبا ما يتفاقم بالتمييز العرقي والديني وبالفقر والاستبعاد الاجتماعي، بما في ذلك التمييز المتصل بحالة فيروس نقص المناعة البشرية/متلازمة نقص المناعة المكتسب. فمن المستحيل، مثلا، تحقيق مساواة بين الرجل والمرأة في فرص الحصول على الدخل في المجتمعات التي يُحجب الاستثمار فيها بسبب وجود طبقات من التمييز العنصري أو الثقافي أو السياسي. والفئات التي تواجه أشكالا متعددة من التمييز تتطلب عددا من التغييرات المترابطة لممارسة حقوقها في الصحة الأساسية والتعليم الأساسي والمشاركة الأساسية في مجتمعاتها. ويحتاج الأطفال الذين يواجهون أشكالا من التمييز من هذا القبيل إلى تدابير خاصة للحماية للتغلب على العقبات الضخمة التي تحول دون نموهم.

٥٤ - وهناك تمييز متواصل، وامتزاج أحيانا، ضد الأقليات والشعوب الأصلية والمهاجرين في جميع أرجاء العالم. وسيتيح المؤتمر العالمي لمناهضة العنصرية والتمييز العنصري وكرهية الأجانب وما يتصل بذلك من تعصب، الذي سيعقد في جنوب أفريقيا في عام ٢٠٠١، فرصة للوصول إلى رؤية جديدة للكفاح ضد العنصرية وغيرها من أشكال الاستبعاد في القرن الحادي والعشرين. وستكون أعمال هذا المؤتمر ونتائجه هامة للإجراءات التي ستتخذ في المستقبل من أجل الطفل.

وما لم يوسع نطاق البرامج الموجهة للرعاية والرامية إلى تخفيف المعاناة لتشمل استراتيجيات تمكن الفقراء من الناس من تحسين حياتهم فإن احتمالات التنمية البشرية المستدامة وإدراج الفقراء من الناس في الاقتصاد العالمي احتمالات ضعيفة حقا.

٥٩ - ويحتم أي نهج لحقوق الإنسان الإقرار بالأسر والمجتمعات الفقيرة، شركاء أساسيين للتنمية والعمل معها. والإجراءات التي تتخذ على صعيد الأسرة المعيشية والمجتمع المحلي، من أجل الطفل والمرأة على وجه الخصوص، والتي تستكمل بدعم خارجي وخدمات، هي ذات أهمية حاسمة لتحسين أحوالهما ولحماية حقوقهما. فقدرة الأسرة على حماية أطفالها وإعالتهم هو عادة العامل الوحيد الأكثر حسما في رعاية الأطفال. ونتيجة لذلك، لا بد للاستراتيجيات في المستقبل من أن تبحث عن سبل فعالة للربط بين الأنشطة الوطنية التي تركز على القطاعات والإجراءات التي يقوم بها المجتمع المحلي.

٦٠ - ويجب على البلدان أن تكفل وجود بيئة وطنية تمكينية من أجل أعمال حقوق الطفل من خلال سياسات وبرامج مناسبة. ويشمل هذا إطار عمل من القوانين التي تنسجم مع اتفاقية حقوق الطفل واتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة. ويتطلب أيضا سياسات وطنية واضحة ومؤسسات قوية تتولى تحديد أولويات احتياجات الطفل والمراهق والمرأة وحماية حقوقهم وتعزيزها أيضا. ويشمل هذا تخصيص وتعبئة الموارد الوطنية بما يمثل الأولوية المعطاة للطفل ومشاركة قوية من المجتمع المدني وأجهزة لامركزية تتمتع بالمسؤولية والسلطة والقدرة على إدارة الخدمات وتلبية احتياجات الطفل الأساسية.

الجنس، وهو أشد ما يكون أثرا على الفقراء من النساء والأطفال.

هاء - تهيئة بيئة تمكينية

٥٧ - يتمثل التحدي الذي يواجهه القادة السياسيين والمجتمعات في كسر الحلقة المفرغة للفقير الذي يطيل من جيل لآخر أمد اعتلال الصحة المزمع وسوء التغذية ونماء الطفل دون الأمثل وسوء صحة المرأة. والأطفال الذين يظلون أحياء بعد مرحلة الطفولة المبكرة هم الآن أكثر من ذي قبل، لكن هذه المكاسب سرعان ما تتضاءل بسبب فيروس نقص المناعة/متلازمة نقص المناعة المكتسب. وقلما طرأ تغيير على ظروف الفقر والحرمان التي تهدد نموهم وتطورهم، وازدادت هذه الظروف سوءا في كثير من الحالات؛ كما أنه رغم أن الكثير قد عُرف عن الأسباب الجذرية للتمييز على أساس نوع الجنس وعن عدم المساواة بين الجنسين على مدى العقود الثلاثة الماضية فإن حالة الفتيات والنساء قد أخذت تزداد هي الأخرى سوءا في أجزاء كثيرة من العالم.

٥٨ - ولهذه الأسباب، يكون من الضروري تعديل وإعادة تأكيد التركيز على بقاء الطفل والأم على قيد الحياة - وهما يشكلان الخطوتان الأوليان في تحقيق طاقة الإنسان. لكن الإجراءات التي ستتخذ في المستقبل يجب أن تذهب إلى أبعد من الخطوتين الأوليين. إذ يتعين على البرامج القطاعية المتعلقة بالصحة والتعليم الأساسي والمياه المأمونة أن تبحث عن أساليب أكثر فعالية للوصول إلى الأطفال والمراهقين والأسر الذين ما زالوا مستبعدين. فإمكانية حصول الأسر الفقيرة على المعلومات وقدرتها على اتخاذ قراراتها وعلى السيطرة على مواردها على صعيد الأسرة المعيشية والمجتمع المحلي، ولا سيما المرأة فيها، كل ذلك يشكل على ما يبدو عوامل بالغة الأهمية تمكن هذه الأسر الفقيرة من تحسين أحوالها.

واو - تعزيز المشاركة

للإجراءات التي ستتخذ في المستقبل من أجل الطفل أن تتوخى مجتمعات "مواتية للطفل" فيها تشارك جميع القطاعات في بناء تحالفات واسعة ملتزمة بإعمال حقوق الطفل. ويجب أن تعمل هذه الإجراءات على إشراك الأطفال وتأمين مشاركتهم في الحياة الاجتماعية والثقافية لمجتمعهم وكذلك في اتخاذ القرارات التي تمس حياتهم. ويتعين على المراهقين خصوصا أن يتبنوا مبدأ "الأولوية للأطفال" وأن يعززوا تخصيص جميع أنواع الموارد إلى أقصى حد ممكن لإعمال حقوق الطفل، بدءا بالحق في البقاء والنمو.

٦٤ - ويجب أن يكون التركيز في المستقبل على كفالة نتائج التنمية البشرية للأطفال والمراهقين - وأن يتم، من خلالهم، كسر حلقات الفقر المتواصلة - مع الاستئارة بالمعلومات المتعلقة بالمراحل الحاسمة في دورة حياة الأطفال بدءا من الولادة وحتى المراهقة. وفي الإمكان أن تحقق مدخلات معينة فرقا كبيرا في بقاء الأطفال وصحتهم ونموهم البدني ونمائهم الاجتماعي والفكري، ويجب على المجتمعات أن تغير أنماط استثمارها للتأثير على مسار التنمية البشرية حين تكون الفرص في أوجها.

٦٥ - وبناء على العلوم الحديثة والدروس المستفادة من البرامج السابقة، تستحق ثلاثة مجالات رئيسية في المستقبل الاهتمام العالمي على سبيل الأولوية. ولا بد لهذا التركيز، انطلاقا من مبادئ حقوق الطفل ومعرفة خير ما يحقق مصلحة الطفل، من أن يولد التزاما عالميا ومشاركات عامة يكفلان تحقيق ما يلي من أجل الطفل.

(أ) بداية طيبة لحياة الطفل وتربيته ورعايته وتوفير بيئة مأمونة له تمكنه من البقاء ومن أن يكون صحيحا في بدنه ويقظا في فكره وآمنا في عواطفه وكفؤا في مجتمعه وقادرا على التعلم؛

٦١ - تعتبر المشاركة عاملا رئيسيا في نهج التنمية البشرية من أجل توسيع نطاق الخيارات المتاحة للبشرية وتحقيق إمكاناتها. وتعتبر المشاركة في نفس الوقت وسيلة أيضا من وسائل التنمية. فالطفل والمراهق لا ينموان بكونهما سلبيين. ذلك أهم من خلال المشاركة فقط يكتسبان المهارات وبينان الكفاءات ويكونان الطموحات ويكتسبان الثقة. وتتفاوت المشاركة بتفاوت قدرات الفرد الناشئة، لكن بوسع جميع الأطفال المشاركة بطرق شتى منذ نعومة أظفارهم. وكلما ازدادت مشاركة الطفل المُجدية ازدادت خبرته وكفاءته وثقته بنفسه. وهذا، بدوره، يمكّن من المشاركة الأكثر فعالية من مرحلة الطفولة إلى مرحلة المراهقة وما بعدها. وتشمل شروط تعزيز المشاركة الفعالة ضرورة البدء في أبكر وقت ممكن في مرحلة الطفولة من خلال العناية بالطفل وتنشئته اجتماعيا بما يلي احتياجاته ويحترم حقوقه ويشجعه على الاستكشاف والتحري والإحساس بالمسؤولية.

٦٢ - وتعزيز المشاركة لدى الطفل والمراهق يشمل أيضا خلق المجالات التي تكون فيها المعلومات متاحة وتكون فيها آراؤهما موضع تقدير واحترام وذات بال. وهذا يعني تعزيز مشاركة الطفل في الأسرة والمدرسة والمجتمع الأوسع. ومن الأهمية البالغة أيضا تعزيز إمكانية وصول الأطفال الأكثر حرمانا وتهميشا إلى المعلومات وإتاحة الفرص للإصغاء لهم - جنبا إلى جنب مع الأطفال الأوفر حظا.

خامسا - الإجراءات التي ستتخذ في المستقبل من أجل الطفل

٦٣ - تقع أسباب انتهاكات حقوق الأطفال خارج نطاق سيطرتهم أساسا، ويجب أن تركز الجهود على معالجة لا الأسباب المباشرة للمشاكل التي يواجهها الأطفال فحسب ولكن على الأسباب الأوسع لهذه المشاكل. ويجب

دعم من أجل إرضاع أطفالهن رضاعة طبيعية صرفاً، لفترة تتراوح بين أربع وستة أشهر وللبداية بإطعامهم أغذية إضافية مناسبة بعد ذلك. ويجب أن يتوفر الوقت اللازم للعناية بأنفسهن ولكسب قوتهن. وينبغي للرجال أن يشاطروهن المسؤولية في المنزل وفي الحياة العائلية.

٦٩ - ويتعين أن تتاح للأطفال إمكانية الحصول على خدمات رعاية صحية عالية النوعية توفر لهم التحصين، وتغذية تكميلية بالمغذيات الدقيقة، وإيلاء اهتمام خاص لإدارة أمراض ذات الرئة والإسهال والملاريا وسوء التغذية^(٦٦). ويجب تقديم المساعدة للمجتمعات التي تكافح للتغلب على فيروس نقص المناعة البشرية/متلازمة نقص المناعة المكتسب لمواصلة الرعاية والخدمات والحماية التي يحتاجها صغار الأطفال. ويتعين تقديم الدعم والمساعدة للآباء وغيرهم من مقدمي الرعاية للتفاعل مع أطفالهم ولدعم هههم وتفاعلههم وتعلمهم المبكر، ومن ثم، دعم نمائهم النفسي والاجتماعي. ويجب أن يبدأ في الطفولة المبكرة التثقيف بالمساواة بين الجنسين واحترام حقوق جميع الأفراد، وأن يكون ذلك عنصراً أساسياً من عناصر تثقيف الآباء/المعلمين/مقدمي الرعاية في كل المراحل. ويجب على المجتمع والحكومة، أن يقدروا ويحترموا كل طفل؛ وأن يحموا ويعززوا رفاهية البنين والبنات على حد سواء؛ وأن يشجعوا على السلوك القائم على اللاعنف والمراعي للفوارق بين الجنسين. وينبغي أن يفيد الأطفال من التقييم الدوري من أجل الكشف المبكر عن الصعوبات التي تعترض النمو؛ وأن يتاح لهم قدر كاف من الأغذية والمغذيات الدقيقة؛ وأن يكون بمقدورهم العيش والنماء في بيئة نظيفة ومأمونة وصحية وخالية من إساءة المعاملة.

٧٠ - وعناصر الرعاية هذه من أجل بقاء الأطفال ونموهم وتطورهم كلها تسهم في العملية المعقدة المتعلقة بتنمية

(ب) إتاحة الفرصة له لإكمال التعليم الأساسي الجيد؛

(ج) إتاحة الفرصة للمراهق لتطوير قدراته الفردية في بيئة آمنة وتمكينية تساعده على المشاركة في مجتمعه والإسهام فيه.

ألف - بداية طبية في الحياة لكل طفل

٦٦ - لصحة الأم ولحياة الطفل في السنوات القليلة الأولى من عمره أثر عظيم على نمو معرفة الطفل وعاطفته وكذلك على بقائه ونموه البدني. وفي حياة الطفل "فترات حاسمة" في نموه تنطبق على قدرته على انتمائه واكتسابه اللغة وتعلمه عموماً. ورغم أن في مقدور كل شخص التعويض عن الفرص الضائعة فإنه يمكن أن يكون لما يتراكم عليه في طفولته المبكرة من آثار سوء التغذية وسوء الرعاية الصحية والمياه غير المأمونة وسوء المرافق الصحية والأخطار البيئية ونقص الحافز والإساءة العاطفية أو الاعتداء البدني عواقب بعيدة الأجل على الأفراد والمجتمعات.

٦٧ - والبداية الطبية للطفل في الحياة في كنف بيئة أسرية ترعاه هي الركن الأساسي لنمو الطفل وتطوره مستقبلاً. على أن نمو الطفل أمر ثقافي محض، ولا بد لاستراتيجيات البرامج من أن تحترم تعدد أشكال رعاية الطفل وأنماطها الثقافية فيما تكفل معالجة أبعاد نماء الطفل الصحية والتغذوية والعاطفية والاجتماعية والفكرية.

٦٨ - ويتطلب بقاء الطفل والرضيع ونماؤهما الأمثل كفالة الرغبة في إنجابها من قبل أم تبلغ من العمر ما يكفي لإنجاب أطفال أصحاء وتصل من النضج إلى ما يكفي لرعاية أطفالها. وينبغي أن تتاح لأمهات المستقبل بما فيهن المراهقات، ودون اعتبار لحالتهن الاقتصادية أو فئتهن العمرية، إمكانية الحصول على رعاية صحية ذات نوعية عالية وعلى التغذية والدعم المتزلي أثناء الحمل والولادة والرضاعة. وتحتاج الأمهات إلى

واكتساب المهارات للرعاية المتزلية للأطفال من شأنها أن تُعزز نمو الأطفال بدنيا وعاطفيا واجتماعيا وإدراكيا. وذلك يعني كفالة أن تكون القيم والمواقف في المجتمع داعمة للمرأة والطفل ومساعدة للأسر في اضطلاعها بمسؤولياتها في تربية الأطفال. ويعني ذلك أيضا كفالة أن تكون المجتمعات مُدركة لأخطار وحقوق واحتياجات المرأة في سن الإنجاب وداعمة للتدابير الرامية إلى كفالة أن يكون في وسع المرأة، ولا سيما المرضع والحامل، الحصول على الخدمات الصحية. وكل ما هو معلوم عن الفقر الآن يؤكد أن الاستثمارات في تحسين الرعاية للأطفال الفقراء تعود أضعافا مضاعفة في صورة نتائج تعليم أفضل وإنتاجية أعلى وسلوك إيجابي في مرحلة لاحقة من الحياة.

باء - توفير تعليم أساسي جيد لكل طفل

٧٤ - من شأن كفالة توفير تعليم أساسي جيد لجميع الأطفال وإتمامه أن تُسهم أيضا إسهاما كبيرا في كسر حلقات الحرمان، والفقر، والتمييز، والاستبعاد الاجتماعي. ذلك أن التعليم الأساسي الجيد يُمكن الأطفال من اغتنام الفرص لتنمية كامل إمكاناتهم وتيسير أعمال جميع حقوقهم الأخرى.

٧٥ - وتحرم عوامل عديدة الأطفال من حقهم في التعليم الأساسي، بما في ذلك الافتقار إلى قيادة وطنية والالتزام سياسي ودعم مالي. وكذلك يعوق الحق في التعليم الأساسي استمرار الفقر وعدم المساواة؛ والتمييز والاستبعاد الاجتماعي، ولا سيما فيما يتعلق بنوع الجنس؛ وسوء تغذية وصحة الأطفال المنتهقين بالمدارس؛ وعدم حماية الأطفال المعرضين للأخطار؛ والحرب والصراع المدني؛ والإهمال في فترة الطفولة المبكرة؛ وأثر فيروس نقص المناعة البشرية/متلازمة نقص المناعة المكتسب.

قدرات الإنسان. فهي عناصر يعزز بعضها بعضا، وكلها أساسي، وهي مجتمعة توفر التداؤب اللازم لكفالة أن تكون السنوات الأولى من حياة الطفل صحية وتُفضي إلى التنمية البشرية المثلى.

٧١ - والاهتمام بنمو الطفل فكريا ونفسيا يشمل تمكين الأسر من تهيئة بيئة مليئة بالحوافز والمودة جنبا إلى جنب مع مقدم ثابت للرعاية أو مقدمين ثابتين للرعاية. ويعني هذا حماية حقوق الطفل من إساءة المعاملة أو الاعتداء؛ والعنف، والاستغلال الجنسي والاقتصادي، ومساعدة الأسر على رعاية الأطفال المعوقين. ويعني هذا كفالة المساواة في تسجيل ومعاملة البنين والبنات في برامج الرعاية المجتمعية و/أو المدارس الملائمة للأطفال. ويعني هذا تعليم الأطفال الممارسات الصحية الأفضل في فترة مبكرة من حياتهم.

٧٢ - والتعامل مع البيئة المادية والمرافق لنماء الطفل يعني كفالة تهيئة بيئة تتوفر فيها إمدادات كافية من المياه المأمونة والوقود والحمامات المتاحة والقابلة للاستعمال. وذلك يعني كفالة توفير بيئة منزلية نظيفة وأماكن مأمونة ليلعب صغار الأطفال فيها، وغسل اليدين بالماء والصابون، وصحة غذائية. وذلك يعني إمكانية الحصول على ناموسيات معالجة بمبيدات الحشرات للعمل على منع انتشار الملاريا، وكذلك الحد ما أمكن من خطر تعرض جميع الأطفال للحوادث والتسمم وخطر تعرضهم للملوثات البيئية. وستكون شبكات السلامة الاجتماعية والاقتصادية متاحة في الحالات التي تكون فيها نظم الأسرة غير قادرة على تلبية الاحتياجات. وينبغي أن تُتاح أيضا برامج الرعاية والتعليم الأسرية والمجتمعية في مرحلة الطفولة المبكرة.

٧٣ - ويتمثل العنصر الأخير في توفير الدعم الأمثل للرضع وصغار الأطفال في تنمية معارف ومهارات ومواقف مقدمي الرعاية والمجتمع. وهذا يعني أن الأسر تنهض بعملية لتعلم

٧٩ - ويتمثل الهدف الأساسي الثاني في كفالة حصول البنات حصولا كاملا ومتكافئا على التعليم، وفي القضاء على كل أشكال التمييز، القائم على أساس نوع الجنس، في التعليم والتعلم، وتعميم مراعاة منظور الفوارق بين الجنسين في نظام التعليم بشتى جوانبه، وفي تنشئة البنات والبنين في ثقافة يحترم فيها الواحد كرامة الآخر والمساواة بينهما.

٨٠ - ويشمل المجال الثالث، ألا وهو جودة التعليم، كفالة أن يكون جميع الأطفال مستعدين للالتحاق بالمدارس وأن تكون المدارس مستعدة لاستقبالهم. وهذا يعني إنشاء مدارس تقوم على أساس الحقوق وتكون مواتية للأطفال. وتمثل المدارس التي تستند إلى الحقوق حقوق كل طفل وتساعد على إعمال هذه الحقوق؛ وتعمل من أجل كفالة الإدماج، واحترام تنوع الفرص وتكافؤها؛ ويكون الأطفال محور اهتمامها، وتراعى الفوارق بين الجنسين، وتكون مواتية للأطفال، وتحدد وتقيم نتائج التعليم المطلوبة؛ وتكفل احترام المعلمين وتوفر التطوير المهني لهم. وتعمل أيضا على الإشراف الوثيق للأسر والمجتمعات. وتعني كفالة جودة التعليم أيضا دعم برامج توفير الرعاية الشاملة للأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة لكفالة تنشئة الأطفال تنشئة حسنة وتحصينهم تحصينا تاما وأن يكونوا أصحاء، وكفالة أن يُدمج، قدر المستطاع، الأطفال المعوقون في المدارس الابتدائية أو في برامج التعليم الأساسي. وينبغي أن يكون في المدارس معلمون أكفاء يتقاضون رواتب مجزية، والمرافق والموارد اللازمة. وينبغي أن يتلقى المعلمون التدريب على منهجيات التعلم القائمة على المشاركة. وينبغي أن تكون بيئة التعلم آمنة وخالية من العنف وأن يكون الطفل محور اهتمامها وأن تراعى الفوارق بين الجنسين. وينبغي وجود مرافق نظافة عامة ومرافق صحية كافية، وتوفير تثقيف بالصحة والنظافة العامة، يقوم على أساس المهارات الحياتية، وتوفير خدمات صحية وتغذوية.

٧٦ - ومع ذلك فقد تقرر أن يكون التعليم الأساسي حقا من الحقوق وأن يكون أمرا من الأمور الأساسية لنماء الفرد والأمة، وإعمال الحق في التعليم مسؤولية جماعية تقع على كاهل كل المجتمع - أي الأسر والمجتمعات المحلية، وكل القطاعات والزعماء ومقدمو الخدمات. وتعليم الأطفال يعني النظر في حياتهم من جميع جوانبها - أي متطلباتهم المتعددة والسياق المعقد للأسر والمجتمعات الذي يعيش فيه الأطفال. وينبغي أن تكون نظم التعليم مُلبية للحاجات وملتزمة مع ذلك بتحقيق النوعية الجيدة. وينبغي أن تُصبح المدارس مؤسسات أي مجتمعات ذات ممارسات حميدة.

٧٧ - وستقوم الإجراءات التي ستتخذ في المستقبل من أجل الطفل في مجال التعليم الأساسي على أساس حركة توفير التعليم للجميع لكفالة أن تتاح لكل الأطفال إمكانية الحصول على التعليم وأن يتموا تعليما أساسيا جيدا. وينبغي أن يكون في وسعهم أن يتعلموا في بيئات تحترم كرامة الطفل وتكون فعالة وصحية ومراعية للفوارق بين الجنسين وتوفر الحماية، وتمكن الأطفال من التعبير عن أنفسهم والمشاركة في عملية التعلم. وتعليم البنات ذو أهمية قصوى، وينبغي بذل جهود خاصة لزيادة أثر التعليم على الحد من معدلات نقل فيروس نقص المناعة البشرية/متلازمة نقص المناعة المكتسب من جهة وللحد من أثر جائحة الإيدز على التعليم من جهة أخرى.

٧٨ - ويتمثل الهدف الأول في كفالة أن يلتحق جميع الأطفال بالمدارس وفي أن يكون في وسعهم البقاء فيها لنيل تعليم أساسي جيد. ويلزم اتخاذ تدابير خاصة لدعم الأطفال من الفئات المستبعدة والمهمشة (الأطفال الفقراء؛ والأطفال العاملون؛ والأطفال المعوقون؛ والأطفال من الأقليات العرقية؛ والأطفال الذين تعرضوا للعنف والصراعات المدنية وفيروس نقص المناعة البشرية/متلازمة نقص المناعة المكتسب).

التي تتوفر لها ما يلزم من قدرة على الوصول وإمكانية للتغطية المجتمعية لتعزيز الوقاية الفعالة من هذه الجائحة وللحد من أثرها على المجتمعات.

جيم - تمكين كل مراهق من تنمية قدرته ومن المشاركة في مجتمعه

٨٢ - تشير الإسقاطات إلى أن عدد المراهقين في البلدان النامية سيزيد زيادة كبيرة على مدى السنوات العشر التالية، ويرجع السبب في ذلك، بقدر غير قليل، إلى المنجزات المتحققة في بقاء الطفل منذ انعقاد مؤتمر القمة العالمي من أجل الطفل. وتتيح المراهقة فرصا عديدة للتأثير في مستقبل لا الأفراد فحسب ولكن في مستقبل بلدان بأكملها. فهي تتيح الفرصة لكسر الحلقات التي تُقوض نمو الإنسان وحقوقه. ذلك أن حقوق المراهقين والمساعدة على القيام إلى أقصى حد بزيادة الموارد التي يمثلونها في أسرهم ومجتمعاتهم أمر يمكن أن يعمل على كسر ما يتوارث بين جيل وآخر من أنماط الفقر والاستبعاد الاجتماعي والاقتصادي، والتمييز القائم على نوع الجنس والعرق، والاستغلال، والإساءة والاعتداء، والعنف. ويمكن أن تُساعد المراهقة في الوقاية والتخفيف من طائفة من الشواغل الصحية والتغذوية، بما في ذلك فيروس نقص المناعة البشرية/متلازمة نقص المناعة المكتسب، التي تترك آثارا على هذا الجيل وما يليه (كنقص الوزن عند الولادة مثلا).

٨٣ - وينبغي للمراهقين، من أجل تحقيق كامل طاقاتهم والإفادة من نتائج مرحلة الطفولة المبكرة وبرامج التعليم الأساسي، أن يكونوا قادرين على المشاركة في طائفة واسعة من السياسات والبرامج العاملة لدعمهم، وعلى الإفادة منها، وذلك في أربعة مجالات رئيسية؛ كفالة مشاركة المراهقين في القرارات التي تمس حياتهم، وهيئة بيعات آمنة وداعمة للمراهقين؛ وتنمية قدرات وقيم المراهقين، وكفالة أن تتاح

وينبغي التشجيع على المشاركة من جانب الأطفال وعلى قيام شراكات نشطة بين المدارس والآباء والمجتمعات. وينبغي أن يكون للمنهج الدراسي نتائج تعلم محددة وأن تتوفر له المواد التعليمية اللازمة والتي تراعي الفوارق بين الجنسين باللغات التي يستطيع المعلمون والأطفال قراءتها وفهمها. وأخيرا، ينبغي أن يكون في الإمكان تقييم المدى الذي بلغه الأطفال، المنتهقون ببرامج التعليم الأساسي، في مستوى كفاءة التعلم الأساسي، المحدد على الصعيد الوطني، في معرفة القراءة والكتابة والقدرة على الحساب والمهارات الحياتية.

٨١ - ويتمثل مجال التركيز الأساسي الرابع في الحد من انتشار جائحة فيروس نقص المناعة البشرية/متلازمة نقص المناعة المكتسب، لأن التعليم في عالم فيه هذه الجائحة لا يمكن أن يكون هو نفس التعليم في عالم خال من هذه الجائحة. وينبغي أن يكون التثقيف الشامل لهذه الجائحة جزءا لا يتجزأ من برامج التعليم الوطنية. ويشمل هذا برامج تثقيفية بشأن هذه الجائحة تقوم على أساس المهارات الحياتية، داخل المدرسة وخارجها على حد سواء، بدءا من مستوى التعليم الابتدائي. ويشمل أيضا تخفيف أثر الإيدز على نظام التعليم نفسه. وهذا أمر لا يستهان به، لأن أعداد المنتهقين بالمدارس في العديد من أكثر البلدان تضررا، قد انخفضت ولأن أعداد الذين توقفوا عن الدراسة قد ازدادت ولأن نظم التعليم تسعى جاهدة للتغلب على العرقلة التي يسببها المعدل العالي لانتشار هذه الجائحة بين المعلمين وغيرهم من أعضاء الهيئة التعليمية. وتحقيق سيطرة مستمرة على هذه الجائحة يتطلب تحليلا متعدد القطاعات لأثرها ووضع ردود مترابطة ومتكاملة يعزز بعضها بعضا. ولا تستطيع المدارس وحدها أن تكون فعالة في مواجهة التحديات التي تفرضها هذه الجائحة. كما أن لمنظمات المجتمع المدني وغيرها من مقدمي الخدمات أدوارا رئيسية للقيام بها. على أن المدارس هي من بين المؤسسات القليلة

للمراهقين إمكانية الحصول على الخدمات الأساسية والفرص. ٨٤ - وينبغي أن يكون المراهقون قادرين على اكتساب المهارات اللازمة للمشاركة الهادفة في القرارات التي تمس حياتهم. وينبغي لهم القيام بدور نشط في وضع وتنفيذ الخدمات الصحية وخدمات المشورة المواتية للشباب والمدارس المواتية للأطفال، وبرامج الأنداد، والبرامج الإخبارية والترويجية الموجهة للناشئة. وينبغي تشجيعهم على امتداد البرامج والأنشطة وعلى دعم الواحد منهم الآخر وعلى المشاركة في جمع وتحليل ونشر البيانات عن حالة المراهقين على الصعيدين الوطني والوطني. وينبغي توفير التدريب للكبار، بمن فيهم الآباء ومقدمو الخدمات، لتعزيز الروابط بين المراهقين والكبار المسؤولين عن تحقيق وحماية حقوقهم. وينبغي دعم البرامج والأنشطة الحالية المتعلقة بالمراهقين ودعمها، والقيام، عند الاقتضاء، بتكرارها وتوسيعها. وينبغي الإقرار بالإسهام الذي يقدمه المراهقون للبيئة وتقديره.

٨٧ - وينبغي أن تتاح للمراهقين إمكانية الاستفادة من طائفة من الفرص والخدمات. وينبغي أن تتاح خدمات الصحة والمشورة المواتية للشباب لتقديم الرعاية الصحية الجيدة التي تلبي احتياجاتهم البدنية والنفسية. وينبغي أن تلي هذه الخدمات طائفة واسعة من الاحتياجات المتعلقة بالصحة والنماء، بما في ذلك الأمراض المستوطنة (من مثل السل والملاريا) والصحة العقلية والتغذية والصحة الإنجابية والفحص الطوعي والسري لفيروس نقص المناعة البشرية وتقديم المشورة للمراهقين والمراهقات المتزوجين وغير المتزوجين. وينبغي للحكومات وشركاء المجتمع المدني اتخاذ التدابير لحماية المراهقين من العنف وإساءة المعاملة والاستغلال، بما في ذلك حمايتهم من ترويح التبغ وغيره من المواد التي تسبب الإدمان والمواد غير المشروعة. وينبغي أن تتاح للمراهقين إمكانية الاستفادة من نظام قضاء مستقل

للمراهقين إمكانية الحصول على الخدمات الأساسية والفرص.

٨٤ - وينبغي أن يكون المراهقون قادرين على اكتساب المهارات اللازمة للمشاركة الهادفة في القرارات التي تمس حياتهم. وينبغي لهم القيام بدور نشط في وضع وتنفيذ الخدمات الصحية وخدمات المشورة المواتية للشباب والمدارس المواتية للأطفال، وبرامج الأنداد، والبرامج الإخبارية والترويجية الموجهة للناشئة. وينبغي تشجيعهم على امتداد البرامج والأنشطة وعلى دعم الواحد منهم الآخر وعلى المشاركة في جمع وتحليل ونشر البيانات عن حالة المراهقين على الصعيدين الوطني والوطني. وينبغي توفير التدريب للكبار، بمن فيهم الآباء ومقدمو الخدمات، لتعزيز الروابط بين المراهقين والكبار المسؤولين عن تحقيق وحماية حقوقهم. وينبغي دعم البرامج والأنشطة الحالية المتعلقة بالمراهقين ودعمها، والقيام، عند الاقتضاء، بتكرارها وتوسيعها. وينبغي الإقرار بالإسهام الذي يقدمه المراهقون للبيئة وتقديره.

٨٥ - وينبغي أن يعيش ويتعلم المراهقون في بيئات آمنة وداعمة، مع التركيز على البيئات المباشرة التي تتمثل في الأسر والأصدقاء ومقدمي الخدمات. وينبغي أن يفيد المراهقون أيضا من السياسات والتشريعات الوطنية ودون الوطنية التي تعزز وتحمي حقوقهم، ومن القيم والقواعد المجتمعية الداعمة التي تتصدى للممارسات التقليدية التي تقوض حقوقهم (كالزواج المبكر مثلا).

٨٦ - وينبغي أن يكون المراهقون قادرين على تنمية قدراتهم البدنية والفكرية والنفسية إلى أقصى حد، وعلى اكتساب القيم التي تعزز الإنصاف والسلام والتسامح والعدالة والعلاقات الإيجابية بين الجنسين. وينبغي أن تتاح لهم إمكانية الحصول باستمرار على البيانات الموثوقة التي

سادسا - تحقيق تقدم كبير في التنمية البشرية في غضون جيل واحد

٨٩ - تركز رؤية المستقبل هذه إلى واقع عالم تتاح فيه إمكانية الوصول إلى موارد معلوماتية ومالية وتكنولوجية لا نظير لها. إنه أيضا عالم من التوافق غير المسبوق في الآراء بشأن المعايير الخلقية والقانونية. بل إنه عالم ما زال يوسم بحدوث وفيات أطفال على نطاق واسع وباستمرار الانتقال بين جيل وآخر لأنماط الفقر والعنف والصراع والتمييز القائم على أساس نوع الجنس والمرض. وهذه العقبات لا تطاق أخلاقيا ولكن تذليلها ليس مستعصيا. ونظرا للموارد المتاحة في العالم، فإن في الإمكان ومن المحتم القيام في غضون جيل واحد بكسر هذه الحلقات المهلكة من الفقر وسوء التنمية البشرية، التي تفضي إلى انتهاك حقوق الإنسان ويجب على العالم أن يوجه الآن جهوده نحو تلك المواضيع التي تسنح من أجلها أعظم الإمكانيات من أجل التغيير والتأثير: ألا وهي توفير أفضل بداية ممكنة للأطفال في سنوات عمرهم الأولى؛ وتوفير التعليم الأساسي الجيد لكل طفل؛ وتهيئة بيئة تمكينية للمراهقين فيما ينمون قدراتهم.

٩٠ - وبضمنان الدعم والتدخلات الحاسمة من أجل الأطفال خلال مرحلة الطفولة المبكرة ومرحلة التعليم الابتدائي وسنوات المراهقة، يمكن إحراز تقدم كبير في جيل واحد. ذلك إن لدى العالم المعارف والموارد المالية والتكنولوجية. ويتمثل العنصر الأساسي لتنظيم هذه الموارد في الإرادة السياسية فالقيادة الملهمة هي العامل الأساسي في تغيير العالم لصالح الأطفال وفي إحراز تقدم كبير في التنمية البشرية في غضون جيل واحد. ومع أن تدابير الحكومات ضرورية فإنها لا تكفي. إذ يجب على مجموعة أوسع من الجهات الفاعلة أن تلتزم بأعمال حقوق الطفل.

٩١ - وتتطلب الإجراءات الواجب اتخاذها في المستقبل من أجل الطفل والمراهق شراكات واسعة النطاق تشمل

للأحداث يضم قضاء يُعنى بالوقاية من الجنوح وإعادة التأهيل من جهة، وإعادة الإدماج من جهة أخرى. وينبغي أن يتاح للمراهقين الأكبر سنا سبل الوصول إلى فرص كسب للعيش التي تخلو من الاستغلال والأخطار وتكون ملائمة لقدراتهم الناشئة وتساهم في نموهم وتكون ذات أجر مجز.

٨٨ - ومن المهم إتاحة فرصة أخرى للتعليم للمراهقين الذين لم يلتحقوا بالمدارس أبدا أو الذين انقطعوا عن الدراسة، ولا سيما المراهقون المحرومون والمهمشون (ومن في ذلك المعوقون منهم والذين يحملون فيروس نقص المناعة البشرية/متلازمة نقص المناعة المكتسب والمتضررين منه؛ وينبغي وضع برامج تلي الاحتياجات النفسية الاجتماعية للمراهقات والمراهقين الذين يعيشون في حالات صراع وغيرها من الحالات الطارئة، وللمراهقين الذين يتعرضون للاعتداء البدني وللإيذاء النفسي. ومن المهم إنهاء تعرض الأطفال، الذين تجاوزوا الرابعة عشرة من العمر، لأوضاع العمل الخطرة والاستغلالية، وإنهاء جميع أشكال عمل صغار الأطفال. وأخيرا، توجد حاجة إلى برامج تعمل على تسوية أمور وإعادة إدماج المراهقين المتضررين من الحرب وغيرها من أشكال الصراع والعنف، ولا سيما من أجل الجنود والحمّالين ورقيق الجنس. وينبغي أن يوفر للمراهقين المهمشين والذين يتعرضون للعنف والاعتداء والذين يعيشون في حالات طارئة. وحالات صراع أماكن آمنة - أماكن يستطيعون الحصول فيها على دعم لا ينطوي على حكم عليه، سابقة لهم والحصول على مأوى وعلى معلومات ويستطيعون في نهاية المطاف اكتساب المهارات والثقة للمشاركة في تحديد مستقبلهم.

تتمثل في وضع مؤشرات لقياس الجوانب النوعية لهذه الإجراءات. وستشمل أيضا وضع تفاصيل للتدابير الواضحة التي ينبغي للدول الأعضاء وسائر الشركاء اتخاذها في الآجال القصير والمتوسط والبعيد.

٩٣ - وينبغي أن تتمثل السمة الرئيسية للإجراءات التي ستستخدم مستقبلا من أجل الطفل في القرن الحادي والعشرين في كسر الحلقة المفرغة للفقر التي تكون السبب في نشوء وإعادة نشوء رضع ذوي تغذية ناقصة وأطفال صغار ذوي تعليم سيء ومراهقين مهمشين، وأمومة غير مأمونة وسابقة لأوانها، والتي تقوض أعمال حقوق الإنسان للطفل والمرأة. وبمواجهة الحلقة المفرغة هذه في مراحل استراتيجية في تطور الطفل والمراهق من خلال تدخلات واستراتيجيات تقوم على أساس مبادئ حقوق الإنسان وواقع التحول الاجتماعي، يستطيع العالم أن ينشئ دورة إيجابية يستطيع كل جيل من خلالها أن يحقق قفزة كبيرة في حالة الطفل وأن يحرز تقدما مستمرا في التنمية البشرية.

الحكومات والمنظمات الوطنية والدولية ووكالات الأمم المتحدة والوكالات الثنائية ومنظمات المجتمع المدني. وأجرت اليونيسيف خلال السنة الماضية مشاورات واسعة النطاق بشأن وضع المقترحات في هذا التقرير، وتحديد طريقة انسجام مجالات التركيز لدى مختلف المنظمات والشركاء، وبدء الحديث حول الأدوار التي سيضطلع بها كل منها. وقد قدمت اليونيسيف مقترحاتها في أسبوع التنمية البشرية الذي نظمه البنك الدولي في شباط/فبراير ٢٠٠٠، وتشاورت مع نظرائها في كثير من وكالات الأمم المتحدة؛ بما في ذلك منظمة الصحة العالمية ومنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة وصندوق الأمم المتحدة للسكان. وعقدت أيضا مشاورة خاصة مع بعض منظمات المجتمع المدني الوطنية والدولية في شباط/فبراير، وناقشت المقترحات الجديدة مع عدة شركاء ثنائيين وأعضاء في مبادرة توفير التعليم للجميع للتحضير من أجل المنتدى العالمي للتعليم الذي يعقد في إطار توفير التعليم للجميع. وأجريت مشاورات مستفيضة على المستوى التقني مع سائر الوكالات الأخرى ومنظمات المجتمع المدني والأكاديميين لإجراء مناقشة تفصيلية للمقترحات المحددة الثلاثة المتعلقة بالطفولة المبكرة والتعليم الأساسي والمراهقة.

٩٢ - وستقوم الدورة الاستثنائية للجمعية العامة في عام ٢٠٠١ بتقييم حالة التقدم المحرز منذ دخول اتفاقية حقوق الطفل حيز النفاذ ومنذ انعقاد مؤتمر القمة العالمي من أجل الطفل. وستنظر أيضا في أهداف واستراتيجيات للقرن القادم مهمة للطفل في البلدان النامية والبلدان الصناعية على حد سواء. وسيتم قريبا تحديد ما سيستجد من إجراءات في المستقبل من أجل أطفال العالم (حتى سن الثامنة عشر)، تضم مقاصد جسورة وأهدافا مستكملة واستراتيجيات متجددة، لتوجيه التعاون الدولي والإجراءات التي ستستخدم على الصعيد القطري. وستشمل هذه العملية مهمة مفعمة بالتحديات

الحواشي

- view (leeds: WHO, 2000); and Douglas Webb, HIV
.and AIDS in Africa (Pluto Press, 1998)
- (٨) اليونسيف، تقرير حالة أطفال العالم في عام ٢٠٠٠،
الصفحة ٢٢ من النص الانكليزي.
- (٩) جان فانديمورتيل، "استيعاب الصدمات الاجتماعية
وحماية الأطفال والحد من الفقر: الخدمات الاجتماعية
الأساسية" (نيويورك، اليونسيف، ٢٠٠٠)، الصفحة ٦
من النص الانكليزي.
- (١٠) Keeping Track of New York City's Children (New
York: Citizen's Committee for Children of New York,
1999), cited in Hispanic Youth Health Assessment
Report 1999 (New York: Puerto Rican Family Institute,
.1999)
- (١١) غراما ماشيل، أثر النزاع المسلح على الأطفال، تقرير
الخيرة التي عينها الأمين العام، الأمم المتحدة، ١٩٩٦.
- (١٢) Thalif Deen, "Drugs: Global Trade Reaches Staggering
Proportions," IPS (United Nations), March 2, 1998
تزيد قيمة الأسلحة والاتجار غير المشروع بالمخدرات عن
الناتج القومي الإجمالي لمعظم البلدان وهي، في الحقيقة،
قادرة على زعزعة استقرار أسواق المال العالمية.
- (١٣) "UNHCR by numbers": [www.unhcr.ch/un
&ref/numbers/table.htm](http://www.unhcr.ch/un&ref/numbers/table.htm).
- (١٤) Amartya Sen, "More Than 100 Million Women Are
Missing," New York Review of Books (December 20,
.1990), pp. 61-66
- (١٥) Amartya Sen, Ibid. p. 66
- (١٦) يجب بذل جهود خاصة لجعل اللقاحات
الجديدة (من مثل اللقاح ضد ذات الرئة في مرحلة الطفولة) في
متناول أشد الأسر والبلدان فقرا.
- (١) Amartya Sen, Development as Freedom (New York: Alfred A. Knopf, 1999), pp. 3-4
- (٢) تناولت هذا النهج بالتفصيل السلسلة الرائدة لتقارير
التنمية البشرية، التي نشر أولها في عام ١٩٩٠.
- (٣) اليونسيف، حالة أطفال العالم في عام ٢٠٠٠ (نيويورك:
اليونسيف، ٢٠٠٠)، الصفحة ٢٣ من النص
الانكليزي.
- (٤) Development with a Human Face Santosh Mehrotra
and Richard Jolly, eds. (Oxford: Clarendon Press,
1997). وكانت البلدان العشرة هي: بربادوس،
وبوتسوانا، وجمهورية كوريا، وزمبابوي، وسري لانكا،
وكوبا، وكوستاريكا، وماليزيا، وموريشيوس، وولاية
كيرالا في الهند.
- (٥) See Kalanidhi Subbarao and Laura Raney, Social Gains
from Female Education; A Cross-National Study,
World Bank Discussion Paper 194 (Washington, D.C.:
World Bank, 1993); and Lawrence H. Summers, In-
vesting in All the People: Educating Women in Devel-
oping Countries, EDI Seminar Paper 45 (Washington,
.D.C.: World Bank, 1994)
- (٦) استشهد به جوزيف ستجلتر، في حلقة عمل البنك
الدولي بشأن دور نوع الجنس في التنمية "World Baank
Gender and Development Workshop"، المعقودة في ٢
نيسان/أبريل ١٩٩٨. انظر جان باهل، المال والزواج،
Jan Pahl, Money and Marriage (Basingstoke,
UK, Macmillan, 1989)، الذي يؤكد أن "أفضل طريقة
للحد من فقر الطفل هي زيادة مبلغ المال الذي تصرف
به الأمهات" الصفحتان ١٥١-١٥٢ من النص
الانكليزي.
- (٧) انظر J.R. Hargreaves and J.R. Glynn, Educational At-
tainment and HIV Infection in Developing Countries:
A Review of the Published Literature (London: Infec-
tious Disease Epidemiology Unit, Dept. of Infectious
and Tropical Disease, London School of Hygiene and
Tropical Medicine, 2000); John Hubley, School Health
Promotion in Developing Countries: A literature Re-